Journal of Sustainable Agricultural Sciences
http://jsas.journals.ekb.eg/

تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي بمحافظة الإسماعيلية

سحر محمد شلبي نويصر* وأماني علي فيصل أحمد**
** قسم الاقتصاد الزراعي، (اجتماع ريفي) كلية الزراعة، جامعة الزقازيق*
*** قسم الاقتصاد والإرشاد والاجتماع الريفي، كلية الزراعة، جامعة قناة السويس، مصر*

يهدف البحث إلى التعرف على درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي بمحافظة الإسماعيلية. وتم إجراء الدراسة بجامعة قناة السويس بمحافظة الإسماعيلية على عينة بلغت ٣٤٥ طالب وطالبة بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة خلال الفصل الدراسى الثانى للعام الأكاديمى ٢٠٢٠/٢٠٢١، وتم تجميع البيانات الميدانية باستخدام استبيان إلكتروني عن طريق نماذج جوجل "Google Forms". وتم تحليل البيانات باستخدام عدة أساليب إحصائية هى: التكرارات والنسب المئوية، المتوسط المرجح، معامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت) للفروق بين عينتين مستقلتين، تحليل الانحدار المتعدد التدريجى الصاعد. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن أهم المنصات التعليمية الإلكترونية التي تم استخدامها في الجامعات المصرية المنصة التعليمية "ميكروسوفت تيمز" بنسبة بلغت ٥٢.٥٪، ومنصة بنك المعرفة المصري بنسبة ٣٦.٨٪، كما أشارت الدراسة إلى أن تأثير استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي متوسط بنسبة ٦٩.٩٪، وأن أكثر المحاور التي أثر عليها استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية هى محور تنمية مهارات التواصل بأهمية نسبية بلغت ٣٤.٧٪. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ثلاثة متغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة إسهامًا معنويًا في تفسير التباين الكلى للدرجة الكلية لتأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي (المبحوثين) بنسبة بلغت ٢٢.٥٪، وهذه المتغيرات هى: الإتجاه نحو التعليم الإلكتروني بنسبة ١٩.٦٪، وعدد ساعات تصفح المنصة التعليمية الإلكترونية بنسبة ١.٨٪، وعدد المواد الدراسية التي دراستها باستخدام المنصة التعليمية الإلكترونية بنسبة ١.١٪ وكانت تأثيرات هذه المتغيرات إيجابية.

الكلمات المفتاحية: المنصات التعليمية الإلكترونية، مهارات التواصل، مهارات التنظيم التعاوني، التأثير، السلوك، الشباب الجامعي الريفي، محافظة الإسماعيلية.

المقدمة

شهد العالم تطور هائل وسريع في التقنيات الرقمية وثورة المعلومات والاتصالات والشبكات العالمية عبر الإنترنت، مما انعكس أثر ذلك على الحياة اليومية وتشكيل سلوك الأفراد، وإكتساب طرق جديدة لتطوير مهارات التعليم بإختلاف أنواعها **(الشريف، ٢٠٢٠)**. وهذه التغيرات التكنولوجية أثرت على كافة النواحى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية، وبالتالى حدوث تطورات وتغيرات في البناء الاجتماعى للمجتمع **(الشنواني، ٢٠٢٠)**. وزادت أهمية التكنولوجيا المعاصرة بشكل كبير بعد أزمة كورونا حيث برزت أهمية المعاملات الإلكترونية في كافة الخدمات المقدمة لأفراد المجتمع مما أدى ذلك إلى ضرورة إستكمال عمليات الرقمنة في كافة المؤسسات **(ملوك وصقر، ٢٠٢١)**. وعلى ذلك فقد ساد التقدم التكنولوجى وآلياته في المجالات المختلفة حتى أصبح التطور مطلب أساسى في كافة قطاعات المجتمع، خاصًا قطاع التعليم، ومن أبرز مظاهر التقدم التكنولوجى في هذا القطاع الإستعانة بشبكة الإنترنت، فأصبح استخدامها ضرورة من ضروريات الحياة حيث تعمل على توفير مصادر هائلة من المعلومات، وترفع مستوى حصيلة الأفراد المعرفية والثقافية، وأدت إلى تغيير النظام التعليمى وظهور أنماط تعليمية جديدة كالتعليم الإلكتروني **(الشوارية، ٢٠١٩)**. حيث أصبح التعليم الإلكتروني أهم التطبيقات التكنولوجية الحديثة في قطاع التعليم ومجالاته، فقد غير من شكل التعليم في المؤسسات التعليمية، حيث إنه يعتمد على التعليم الفردى، ويكون داخل فصول افتراضية تمكن المتعلمين من الحضور والتفاعل مع المحاضرين من أى مكان عن طريق شبكة الإنترنت **(البارودى، ٢٠١٥)**. وبذلك تغيرت الطريقة التي يدرس بها المعلمون، كما تغيرت الطريقة التي يتعلم بها المتعلمون وذلك حتى تتناسب مع العصر الرقمى المعاصر، فقد تم تبنى ودمج التعلم الإلكتروني في قاعات الدراسة على مختلف المستويات، مما أدى ذلك إلى توفير بيئة تعليمية محفزة وممتعة

*Corresponding author e-mail: shalaby.sahar@yahoo.com
Received: 22/02/2022; Accepted: 17/08/2022
DOI: 10.21608/JSAS.2022.123359.1336
©2022 National Information and Documentation Center (NIDOC)

وجذابة للمتعلمين، وتشجعتهم على التفاعل من خلال إشراكهم في العملية التعليمية **(Manowong, 2016)**.

وتعد المنصات التعليمية الإلكترونية بيئة تفاعلية تعليمية تعمل على توظيف الإنترنت ودمج مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني مع تطبيقات وشبكات التواصل الإلكتروني، كما أنها تمكن الأساتذة من نشر المحاضرات ووضع التدريبات والأنشطة التعليمية المتنوعة والاتصال مع الطلاب بسهولة، لذا فإن المنصات التعليمية تساعد على تبادل الأفكار بين كل من الأساتذة والطلاب ومشاركة المحتوى التعليمى مما يؤدى إلى الحصول على مخرجات تعليمية ذات جودة عالية **(السيد، ٢٠١٧)**. كما تعمل المنصات التعليمية الرقمية على التحرر من قيود الزمان والمكان مع تقديم محتوى رقمى مخزن وجعله في متناول جميع شرائح مجتمع الطلاب، مع إمكانية عمل مساحة تخزين للوثائق وإدارتها عن بعد **(Yanhong, 2018)**، ويحتل التعليم الجامعي قمة النظام التعليمى في المجتمع، فهو يسهم في تنمية وعى الطلاب بالمستحدثات التكنولوجية **(فارس وآخرون، ٢٠١٩)**، حيث تؤدى الجامعات دور فاعلًا في بناء الدول وتطورها لذا فإن جودة التعليم الجامعي تمثل جانب كبير في بناء المجتمع وذلك بالاعتماد على جودة البرامج الدراسية والبيئة التعليمية، والقدرة على تطوير وتنمية مهارات الطالب، وعلى ذلك فإن الجامعات تؤدى دور هام في دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث أن الاستثمار في الشباب الجامعي كمورد بشرى يعتمد عليه بناء المجتمع مما يؤدى إلى زيادة العائد الاقتصادى مقارنة بالإستثمار في الموارد الأخرى **(الخولى، ٢٠٢١)**. وعلى ذلك تعد المرحلة الجامعية مرحلة نمو وتطور ويحدث فيها تغيرات في الجوانب الاجتماعية والعقلية والمعرفية للأفراد ويواجههم بعد المشكلات ومنها المشكلات التي واجهت طلاب الجامعة في ظل انتشار جائحة كورونا هو الإلتزام بالنظام التعليمى والأهداف المراد تحقيقها في ظل الإجراءات الجديدة التي إتخذتها الجامعات لإستمرار العملية التعليمية والتي أثرت على الطلاب بشكل كبير **(الشنوانى، ٢٠٢٠)**. وعلى ذلك يعتبر الطلبة في التعليم الجامعي هم العنصر الفعال في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، وذلك لما يتميزون به من مستوى عال من الكفاءة التقنية والقدرة على إظهار جوانب القوة والضعف بها **(الشريف، ٢٠٢٠)**. وعلى ذلك أصبح من السهل على الأجيال المعاصرة من الشباب التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من خلال انتشار خدمات الإنترنت في جميع أنحاء جمهورية مصر العربية، لذا قامت الدراسة الحالية بتحديد درجة تأثير استخدام التعليم الإلكتروني من خلال استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية على تنمية مهارات الطلاب وسلوكهم التعليمى، حيث أصبح التعليم الإلكتروني نظام سائد في معظم الجامعات نتيجة انتشار جائحة كورونا، وإتخاذ مجموعة من الإجراءات الوقائية والتي أهمها إغلاق للمؤسسات التعليمية وتقليل الاحتكاك المباشر ما بين الطلاب.

مشكلة الدراسة:

إن التعليم هو الركيزة الأساسية لتقدم الدول في مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث أنه الركيزة الأساسية في بناء مكونات الإنسان العقلية وتأهيله للتعامل مع العلم والمعرفة وإستيعاب آليات التقدم وفهم لغة العصر، لذا فإن مواكبة لغة العصر تحتم ألا يقتصر التعليم على النوع التقليدى بل يجب استخدام أنواع أخرى من التعليم التي تعتمد على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة **(الخولى، ٢٠٢١)**، فالتطور المستمر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدى إلى حدوث تغيرات كبيرة في البيئة التعليمية حيث تم استبدال التفاعل وجهًا لوجه في ظل التعليم التقليدى إلى تفاعلات تعليمية إلكترونية وتم إستبدال الموارد المطبوعة إلى مصادر رقمية متنوعة تتاح عبر المنصات الإلكترونية المختلفة **(العنزى، ٢٠٢١)**، كما تعد المنصات التعليمية الإلكترونية أحد تطبيقات التعلم الإلكتروني والتي تعد وسيلة للاتصال عن بعد، فهى تساعد على تعليم وتدريب الطلاب من خلال إيصال المعلومات عن طريق استخدام الوسائط الإلكترونية التي تساعد في العملية التعليمية بإلقاء الدروس أو عرض المعلومات داخل الفصول الإفتراضية. وإتجهت الدولة إلى تغيير الطرق المستخدمة في العملية التعليمية خاصة بعد التحول الرقمى للدولة، وبعد ظهور فيروس كورونا (كوفيد-١٩) وتداعياته الصحية الخطيرة، حيث قامت الدولة باتخاذ عدة إجراءات احترازية وقائية هدفها المساعدة على تقليل إنتشار العدوى وتوفير حماية صحية في النظام التعليمى بالكامل سواء في المدارس أو الجامعات، لذا قامت المؤسسات التعليمية خاصًا الجامعات باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لضمان سير العملية التعليمية وتخريج جيل قادر على إدارة الدولة ومؤسساتها. وتبلغ نسبة الشباب في المجتمع المصري نحو ٢١٪ من إجمالى عدد السكان، في حين بلغ عدد طلاب الشباب الجامعي المصري نحو ٣ مليون طالب **(الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٠)**، وعلى ذلك فقد قامت الدراسة الراهنة بدراسة الشباب الجامعي في محافظة الإسماعيلية والتي بلغت مساحتها ٥٠٦٦ كم^{٢}، وعدد سكانها نحو (١٣٧٧.٥٩ ألف نسمة) وهم يمثلون ١.٤٪ من جملة سكان الجمهورية. وهى تأتى في المرتبة الثانية على مستوى إقليم قناة السويس من حيث إجمالى عدد السكان (الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، ٢٠١٧ ؛ الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، ٢٠٢١). وتم التركيز على الشباب الجامعي من أصل ريفى حيث يمثل سكان المجتمع الريفي نحو ٥٤.٥٪ من إجمالى سكان المحافظة. ووفقًا لتعداد السكان المصريين طبقًا للحالة التعليمية بمحافظات الجمهورية فإن نسبة عدد السكان في المؤهل الجامعي بمحافظة الإسماعيلية بلغ ١٢.١٪ على مستوى الجمهورية (الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، ٢٠٢١، ص٢٨-٢٩)، فقد بلغ عدد الطلاب المقيدين بالتعليم الجامعي في محافظة الاسماعيلية نحو ٣٠.٨٦ ألف طالب (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢١).

وعلى ذلك فإن فئة الشباب الجامعي تعد الركيزة الأساسية للنهوض بالمجتمع والمؤشر الحقيقى للوقوف على أحداث الماضى والأساس للتنبؤ بالمستقبل، لذا فإن دراسة هذه الفئة ودراسة العوامل المؤثرة عليها تمثل البنية الأساسية لما سيكون عليه المجتمع، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لإلقاء الضوء على درجة تأثير استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك هؤلاء الشباب الجامعي خاصًا الريفيين منهم، ومدى قدرتهم على التعامل مع المنصات التعليمية الإلكترونية ومتابعة دروسهم من خلالها، لذا جاءت الدراسة لمحاولة الإجابة على التساؤلات الآتية: ما هى أهم المنصات التعليمية الإلكترونية التي يستخدمها الشباب الجامعي بمحافظة الإسماعيلية؟. ما هى درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي ومحاوره (تنمية مهارات التواصل- تنمية مهارات التنظيم التعاونى- تنمية السلوك التعليمى) بمحافظة الإسماعيلية؟. هل يوجد فروق في درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي ومحاوره (تنمية مهارات التواصل- تنمية مهارات التنظيم التعاونى- تنمية السلوك التعليمى) تبعًا لإختلاف نوع الدراسة؟ ما هى أكثر العوامل الشخصية المؤثرة على استخدام الشباب الجامعي الريفي للمنصات التعليمية الإلكترونية بمحافظة الإسماعيلية؟. ما هى الآثار الإيجابية لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي الريفي بمحافظة الإسماعيلية؟. ما هى المشكلات والمعوقات التي تواجه الشباب الجامعي الريفي بمحافظة الإسماعيلية في التعامل مع المنصات التعليمية الإلكترونية، ومتطلبات تطويرها من وجهة نظرهم؟.

أهداف الدراسة:

إنطلاقًا لما تم سرده في المشكلة البحثية، تستهدف الدراسة بصفة عامة تحديد درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي بمحافظة الإسماعيلية، وتم تحقيق ذلك من خلال عدة أهداف فرعية هى:

١- التعرف على أهم المنصات التعليمية الإلكترونية التي يستخدمها الشباب الجامعي بمحافظة الإسماعيلية.

٢- التعرف على درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي ومحاوره (تنمية مهارات التواصل- تنمية مهارات التنظيم التعاونى- تنمية السلوك التعليمى) بمحافظة الإسماعيلية.

٣- تحديد الفروق في درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي ومحاوره (تنمية مهارات التواصل- تنمية مهارات التنظيم التعاونى- تنمية السلوك التعليمى) تبعًا لإختلاف نوع الدراسة.

٤- تحديد أكثر العوامل الشخصية المؤثرة على استخدام الشباب الجامعي الريفي للمنصات التعليمية الإلكترونية بمحافظة الإسماعيلية.

٥- التعرف على الآثار الإيجابية لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي الريفي بمحافظة الإسماعيلية.

٦-التعرف على المشكلات والمعوقات التي تواجه الشباب الجامعي الريفي بمحافظة الإسماعيلية في التعامل مع المنصات التعليمية الإلكترونية، ومتطلبات تطويرها من وجهة نظرهم.

أهمية البحث: وتم تقسيمها إلى:

الأهمية النظرية البحث: تنبع أهمية البحث الحالى من كونه يعد أحد البحوث التي تهتم بدراسة التغيرات السلوكية التي طرأت على الشباب الجامعي الريفي في ظل تطبيق التعليم الإلكتروني، واستخدام المنصات التعليمية في العملية التعلمية بالجامعة، مما يؤدى ذلك لفتح آفاق جديدة لدراسات أخرى تتناول بحوث من موضوعات علم الاجتماع وكيفية توظيفها في هذا المجال، هذا بالإضافة إلى الإهتداء بالمفاهيم البحثية وأسلوب إجراء البحث في عمل بحوث مستقبلية.

الأهمية التطبيقية للبحث: تتلخص في مدى أهمية التعرف على خصائص الشباب الجامعي الريفي، ومدى تكيفهم وإستعدادهم لتطبيق التعليم الإلكتروني بالجامعات، بالإضافة إلى التعرف على أهم الآثار الإيجابية التي ترتبت على استخدام المنصات التعليمية، ومدى توفر الإمكانيات اللازمة لدى الطلاب لاستخدام هذه المنصات.

الإطار النظرى والمرجعى للبحث:

أولًا: مفهوم الشباب الجامعي:

إن كلمة الشباب مشتقة من الفعل شَبَّ، والجمع شباب وشبان وشبية، والمؤنث شابة، والجمع شابات وشوائب: من كان في سن الشباب، وهو من سن البلوغ إلى الثلاثين تقريبًا **(جلال، ١٩٨٦)**، والشباب مرحلة عمرية لها حدود تقريبية معينة، ويلازم هذا التحديد إبراز الخصائص التي تميز هذه المرحلة عن غيرها من المراحل في إطار الثقافة التي يعيش فيها الأفراد، ويتحدد مفهوم الشباب عمومًا بالمرحلة العمرية من حياة الإنسان التي تقع بين (١٥-٢٤) سنة **(الطراح، ٢٠٠٣)**، وتعد مرحلة الشباب من أخطر مراحل دورة حياة الإنسان لاتساع ما يحدث فيها من تحولات، وعمق تأثيرها في الذات وعلاقتها بالآخرين والواقع، فهى المرحلة التي تتطلب قدر كبير من إعادة تنظيم العلاقات بين الفرد والآخرين كالأبوين، والأخوة، والأصدقاء، والمربين **(حجازي، ١٩٨٥)**. ووفقًا لمعايير الأمم المتحدة فإن مرحلة الشباب هي المرحلة الانتقالية بين تبعية الطفولة وتحمل حقوق وواجبات البالغين فهي مرحلة التجريب لأدوار ومهام جديدة، وهي العمر بين سن الخامسة عشر والرابعة والعشرين، وهو السن الذي يستعد فيه الشخص لحياة الكبار وتجربة المواطنة الكاملة والمشاركة الفعالة في العمليات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الذي يعيش فيه، ويتم هذا الإعداد من خلال تعليم وتدريب وخبرة مكتسبة من السنوات الأولى في العمر **(وداعة الله، ٢٠٢٠)**.

ويعرف الشباب الجامعي بأنهم تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الشهادة الثانوية أو الإعدادية، وتتراوح أعمارهم بين (١٨-٣٥) سنة **(كنعان، ٢٠٠٥)**. وقد أشار **وداعة الله (٢٠٢٠)** إلى وجود أربعة معايير يتم الاعتماد عليها في تعريف الشباب الجامعي هى:

أ- المعيار الزمني: يتحدد الشباب الجامعي بأنه مرحلة عمرية تقع بين السابعة عشر وحتى الخامسة والعشرين، وقد تقل أو تزيد في حدود عامين قبل نقطة البداية وبعد نقطة النهاية عن هذا الحد، وهذه المرحلة ليست منفصلة عن بقية مراحل العمر، وإنما هى امتداد للمراحل الأولى من حياة الفرد.

ب- معيار النوع: تشمل مرحلة الشباب الجامعي كلا الجنسين من الذكور والإناث على حد سواء.

جـ- معيار السمات والخصائص النفسية والسلوكية المميزة للشباب الجامعي: وهى تتمثل في الرغبة في التجديد والقدرة على الإنجاز والمساهمة في إحداث التغيير وكسب المعرفة، إلى جانب سمات الشباب الجامعي العامة في تلك المرحلة المتمثلة في القلق والاندفاع والتمرد، والتأثر بالتقاليد وفقًا للانتشار الثقافي والقيمي المحلي والعالمي.

د- المعيار الاجتماعي: وهو يتحدد بالوضع والمكانة التي يشغلها الشباب الجامعي، فقد يكون طالبًا في إحدى الكليات النظرية أو العملية، وهذا يعتمد على طبيعة ووضع النسق التعليمي، مما يؤدى ذلك إلى التأثير على وضع الشباب الجامعي وفقًا لما تم دراسته.

وهناك عدة خصائص يتميز بها الشباب الجامعي باعتبارهم ينتمون لنسق تعليمي معين، ويتهيئون لشغل مكانة اجتماعية معينة تفرض عليهم إدراكًا أكبر لمختلف ما يحدث في المجتمع المحيط بهم، ومن أهم هذه الخصائص:

١- الفاعلية والدينامية: تتولد هذه الفاعلية لما يصل إليه الشباب الجامعي من نمو واكتمال للتكوين البيولوجي والفسيولوجي من ناحية، وما يؤدي إليه النمو النفسي والاجتماعي من ناحية أخرى، فالمرحلة الجامعية تجمع بين خاتمة المراهقة واستهلال الشباب، وتتجلى فيها بشكل واضح مظاهر التعبير عن الاقتراب الشديد من الرجولة أو الأنوثة الكاملة، بالإضافة إلى ما تتسم به هذه المرحلة من تفتح الاستعدادات العقلية وتمايز الميول والاتجاهات، وهو ما يؤدي إلى بداية تهيئة الشباب الجامعي لتقلد المسئوليات الاجتماعية **(وداعة الله، ٢٠٢٠)**.

٢- النظرة المستقبلية: إن الشباب الجامعي يكونون أكثر ميلًا للنظر إلى مستقبل مجتمعهم باعتبار أنهم أصحابه الحقيقيون، ويكونون أكثر حرصًا على تغيير الواقع الماثل، وأكثر حساسية تجاه متغيراته، وهذا ما يجعلهم في صراع مع الجيل الأكبر، فالشباب الجامعي يتسمون بقدر كبير من الميل للمثالية في توجهاتهم، وآمالهم الذاتية والاجتماعية.

٣- الميل إلى الإستقلال: إن أهم ما يميز الشباب الجامعي هو ميلهم للاستقلال، ومحاولة التخلص من الضغوط والتسلط الاجتماعي عليهم من أجل التأكيد على التعبير عن الذات والرغبة في التحرر من القيود المجتمعية.

٤- الرغبة في تغيير الواقع: إن للشباب الجامعي القدرة على الاستجابة للمتغيرات من حوله، واستيعاب وتقبل المستحدث، كما يكون لديه الرغبة والاقتناع في تغيير الواقع الذي وجده ولم يشارك في صنعه.

وبناءًا على ذلك فإن الشباب الجامعي هى أهم فترة من حياة الإنسان حيث يتميز فيها بمجموعة من الخصائص التي تساعده للتجاوب والتكيف مع المتغيرات التكنولوجية السريعة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر، لذا لا ينظر إلى الشباب الجامعي على أنها مرحلة عمرية معينة بل هى مرحلة تكوين أفراد لهم مجموعة من السمات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، والتي تؤهلهم لتأدية المسؤليات المجتمعية التي سوف تقع على عاتقهم مستقبلًا، لذا يجب دراسة ما يؤثر على تكوينهم، وعلى سلوكياتهم في هذه المرحلة العمرية.

ثانيًا: المنصات التعليمية الإلكترونية Electronic educational platforms:

أصبح التعليم عن بعد نهج تتبعه المؤسسات التعليمية والجامعات في مختلف أنحاء العالم وأصبح ضرورة حتمية لكثير من الأفراد، حيث أنه يعتمد على التعلم الذاتى ولا يتقيد بمكان وزمان معين ولا بفئة معينة **(الجزار وآخرون، ٢٠٢١)**، لذا شهد النظام التعليمى حدوث تغير كبير نتيجة التقدم التكنولوجى الحديث، فتم التحول من التعليم القائم على الكمبيوتر إلى استخدام الإنترنت في العملية التعليمية وهو ما يطلق عليه التعليم الإلكتروني. وقد أشار **سالم (٢٠٠٤)** إلى التعليم الإلكتروني بأنه نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها أجهزة الحاسوب والإنترنت والبرامج الإلكترونية المعدة إما من قبل المختصين في الوزارة أو الشركات. وقد نتج عن نظام التعليم الإلكتروني ما يسمى المنصات التعليمية الإلكترونية والتي تشير إلى ساحة تحتوى جميع ما يتعلق بالتعليم الإلكتروني من مصادر وموارد تعليمية ومقررات إلكترونية وأنظمة إدارة التعلم ونشاطات تعليمية مختلفة تتحقق عن طريقها عملية التعلم باستخدام مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل الحديثة **(الشوارية، ٢٠١٩)**. وعرف **المالكى وداغستانى (٢٠٢٠)** المنصة التعليمية بأنها منصات إلكترونية تجمع بين سمات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وسمات مواقع شبكات التواصل الاجتماعى من خلال طرح واجبات ومساقات مهنية تطويرية مع إمكانية تقديم واجبات وملاحظات يتم من خلالها التدريب لتنمية النمو المهنى.

وتتميز المنصات التعليمية الإلكترونية بعدة مميزات منها **(عبد النعيم، ٢٠١٦ ؛ فارس وآخرون، ٢٠١٩ ؛ المالكى وداغستانى، ٢٠٢٠):**

١- إنشاء محتوى تفاعلى وتقديم تجربة تعليمية عبر الإنترنت، مع إتاحة الفرصة للتعلم الشخصى.

٢- سهولة تحميل الملفات وترابطها مع البرمجيات المساعدة التي تعمل مع شبكات الإنترنت.

٣- إشراك الطلاب في المحتوى الدراسى.

٤- تحديث دائم للمعلومات والمناهج لتتوافق مع التطورات العلمية والأكاديمية.

٥- توفر مكتبة رقمية تحتوى على مصادر متنوعة للمحتوى العلمى، وخلق فرص أكبر للتحليل المقارن والنقاش والحوار.

٦- توفير الوقت والمال.

٧- إمكانية التحميل على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.

٨- إنشاء العديد من المجموعات على المنصة الإلكترونية.

ومن أهم المنصات التعليمية الإلكترونية التي يتم استخدامها في الجامعات المصرية ما يلي:

١. منصة إدمودو الإلكترونية Electronic Edmodo Platform:

تم إنشاء هذه المنصة عام ٢٠٠٨ بواسطة كل من Nic Borg، و Jeff O'Hara و Crystal Hotter، ويتجاوز عدد المشتركين بها نحو ٩١ مليون مشترك من جميع أنحاء العالم (Edmodo, 2018)، وهى تعد نظام آمن لإدارة التعلم وتندرج تحت انظمة التعلم المجانية مفتوحة المصدر حيث تتيح للمعليمن إعداد فصولهم وإدارتها عبر الإنترنت بسهولة، ويمكن من خلالها إنشاء مجموعات ومكتبة رقمية وتزويدها بمواد تعليمية ذات صيغ مختلفة وإعطاء واجبات وجدولة مواعيد تسليمها، وتعيين درجاتها وتوجيه ملحوظات وتنبيهات وإستطلاعات رأى للمتعلمين بالإضافة إلى إمكانية إنشاء الإختبارات وتوقيتها وذلك لتحقيق أهداف تعليمية محددة **(الجهنى، ٢٠١٩)**. وأشار **عبد النعيم (٢٠١٦)** بأن إدمودو عبارة عن منصة للتواصل الاجتماعى مخصصة للتعليم تجمع بين منصة الفيس والبلاك بورد وتستخدم تقنية الويب ويتحكم فيها المدرس عن طريق التواصل مع الطلبة من خلال فضاء مفتوح يرسل فيه ويستقبل الرسائل النصية والصوتية ويناقش درجاتهم واختياراتهم وواجباتهم.

٢. منصة ميكروسوفت تيميز Microsoft Teams: هى منصة رقمية للتطبيقات السحابية تساعد في إجراء المحادثات والاجتماعات وإمكانية تشارك الملفات والتطبيقات معًا في نظام إدارة تعلم واحد (Microsoft, 2020)، وقد اشارو أنها تعمل عبر تطبيقات أنظمة التشغيل والأجهزة في كل مكان حيث تقدم هذه المنصات وظائف لا تستطيع وسائل التواصل الاجتماعى القيام بها. وعرفها **العنزى (٢٠٢١)** بأنها منصة تفاعلية تقدمها شركة ميكروسوفت عبر الويب أو تطبيقات التعلم النقال، وتقوم على إتاحة أدوات ومواد تفاعلية لتقديم ومشاركة المحتوى والمصادر مع توفير إمكانية الإتصال بالصوت والصورة وإتاحة التفاعل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين بعضهم البعض لتحقيق الأهداف التعليمية المختلفة.

٣. المنصة التعليمية Google Classroom: تعد خدمة الصف Classroom أداة فعالة في استخدام التكنولوجيا بدلًا من الأوراق لتقديم المحتوى العلمى للطلبة ومتابعتهم، وللبدء في استخدام المنصة يجب على المستخدم التسجيل بواسطة الحساب الشخصى لتطبيقات Google، وتمتاز هذه المنصة بأنها مجانية وسهلة الاستخدام، مع توفرها باللغة العربية بشكل كامل، وتمتلك تطبيقًا في الهواتف الذكية لتسهيل الوصول إلى الطلبة والمعلمين **(الباوى وغازى، ٢٠١٩)**.

ثالثًا: التوجهات النظرية المفسرة لاستخدام المنصات التعليمية وأثرها على السلوك:

هناك العديد من النظريات التي تفسر تأثير استخدام المنصات التعليمية على سلوك الأفراد، ومن هذه النظريات والتي إعتمدت عليها الدراسة الراهنة في تفسير نتائجها ما يلى:

١- نظرية الدافعية: تعد الدافعية هى القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق هدف معين، وتستثار هذه القوة بعوامل تنبع من الفرد نفسه، فكلما كانت بيئة التعلم مثيرة وجاذبة للمتعلم كلما أدى ذلك إلى دفع المتعلم إلى الإنتباه للموقف التعليمى وتحصيل أكبر **(راوية، ٢٠١٦)**. ووفقًا لذلك فإن الشباب الجامعي إذا وجد بيئة التعليم الإلكتروني من خلال استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية فإنه يتكون لديه دافع للانتباه للمحتوى العلمى ومتابعة تحصيل الدروس، وبالتالى يقوم بتنمية مهاراته وإكتساب مهارات جديدة تؤهله للتكيف مع الأوضاع الجديدة لاستخدام الوسائل التكنولوجية المتاحة.

٢- النظرية السلوكية: تعد عملية التعلم عملية تفاعلية مشتركة ما بين الفرد وبيئته، حيث يكتسب الفرد أساليب سلوكية جديدة تساعده على التكيف مع متغيرات بيئته، فكلما كانت درجة تكيف الفرد مع بيئته كبيرة كلما كان الفرد أكثر كفاءة وقدرة على التعلم واكتساب مهارات جدية تساعده على آداء الدور المطلوب منه **(راوية، ٢٠١٦)**. فقد أشار "ولتر

مشيل" أن التنبؤ بسلوك الفرد يتطلب فهم الظروف البيئية له في الموقف الذي يتضمن كفاءته وإتجاهاته وأساليب تنظيمه الذاتي، فالأفراد قادرون على تقدير سلوكهم الإجتماعي ونتائج استجاباتهم الخاصة من خلال وعيهم للأحداث في المواقف المختلفة **(دافيدوف، ١٩٨٣)**، ووفقًا لهذه النظرية فإن إختيار طريقة التعليم تعتمد على الظروف البيئية الخارجية المحيطة بالعملية التعليمية، لذا يجب على المعلمين إختيار طريقة مناسبة وفقًا لما يتناسب مع ظروف الطلاب المحيطة بهم.

٣- النظرية المعرفية: إن إدراك الفرد للأشياء له دور أساسي في تحديد إستجابته، فهى إما تأخذ الوجهة العقلانية، أو تدفع الفرد إلى السلوك اللاعقلاني **(بومجان، ٢٠١٦)**، وعلى ذلك فإن العمليات المعرفية يكون لها دور كبير في تكوين أفكار الإنسان عن نفسه وعن الأخرين، فالإنسان كائن فعال إيجابي باحث عن المعلومات وينقيها ثم يبدأ في معالجتها، وبعد ذلك يصدر الإستجابة تجاهها عن طريق العمليات العقلية المتمثلة في الإدراك والتذكر والإستدلال والتخيل والتصور والإنتباه والمعرفة **(حسن ، ٢٠٠١)**. ووفقًا لهذه النظرية فإن الشباب الجامعي سوف يقبل على متابعة دروسهم من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية إذا ما توفر لديهم الإدراك والمعرفة الكاملة بكيفية استخدام هذه المنصات التعليمية.

٤- نظرية الحتمية التكنولوجية: تشير نظرية الحتمية التكنولوجية إلى أن التكنولوجيا تتمتع بقوة التغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية والواقع الاجتماعى، حيث تمتلك التكنولوجيا مقاليد التقدم للبشرية، حيث عملت التكنولوجياعلى تقريب المسافات بين كافة الأفراد في مختلف المجتمعات **(السيد، ٢٠١٣)**، فتطوير أى مجتمع يعتمد على المعلومات المعبرة عن مكوناته وقطاعاته المختلفة وتوثيقها في صورة تساعد على تحديد إحتياجات المجتمع في أقل وقت ممكن في ظل التقدم التكنولوجى الحالى **(الجزار وآخرون، ٢٠١٨)**. ووفقًا لهذه النظرية فإن استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية يتيح الفرصة لتقليل المسافة ما بين المعلم والمتعلم، كما أنها تعمل على توفير الوقت والتكلفة التي يحتاجها المتعلم للانتقال إلى مكان التعلم.

رابعًا: الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث:

هناك عدد من الدراسات السابقة التي تناولت أثر استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية على الطلاب وسلوكياتهم، وتم تقسيم هذه الدراسات السابقة إلى ٤ محاور هى:

أ. مستوى استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية: أشارت كل من دراسة **الشوارية (٢٠١٩)**، ودراسة **البحيرى (٢٠١٩)**، ودراسة **المالكى وداغستانى (٢٠٢٠)**، ودراسة **الخيبرى (٢٠٢١)**، إلى أن درجة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية وإتجاهات استخدامها كانت مرتفعة، وذلك من أجل توفير بيئة تعليمية تتسم بالمرونة واستخدام أكثر من طريقة لعرض المعلومات.

كما أشارت دراسة **دحمانى (٢٠٢٠)** إلى أهمية التوجه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية حيث توفر الوقت والجهد والمسافة والتكلفة بنسبة ٤٥.٦٪. في حين أشارت دراسة **الخطيب والشمارى (٢٠٢١)** إلى أن التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية ضعيف.

ب. العوامل المؤثرة على استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية: أوضحت دراسة **الشريف (٢٠١٩)** وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تقنية المنصات الرقمية في التعليم الجامعي تعزى لأثر الجنس لصالح الذكور. في حين أوضحت دراسة **الشوارية (٢٠١٩)** وجود فروق معنوية في درجة استخدام المنصات التعليمية تبعًا لمتغيرات الجنس والتخصص. أما دراسة **الجهنى (٢٠١٩)** أشارت لعدم وجود علاقة بين سهولة التعلم والكفاءة وبين عدد المقررات المدروسة من خلال المنصة التعليمية الإلكترونية. كما أشارت دراسة **الخيبري (٢٠٢١)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام المنصات التعليمية يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جـ. درجة تأثير استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الأفراد: أشارت كل من دراسة **فارس وآخرون (٢٠١٩)**، **ودرسة عبادى (٢٠١٩)** إلى وجود فروق داله إحصائيًا في مهارات التنظيم التعاونى لصالح استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية. كما أشارت دراسات **مرعى (٢٠٢٠)**، **والشريف (٢٠٢٠)** إلى فاعلية المنصة التعليمية في تنمية معارف ومهارات الإتصال لدى الطلاب، والعمل على اشراكهم في التفاعل مع التكنولوجيا من خلال المنصات التعليمية. كما أشار **الباوى وغازى (٢٠١٩)** إلى التأثير الإيجابى لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية على تحصيل الطلاب ومقارنة بالطريق التعليمية التقليدية. كما أشارت كل من دراسة **العنيزى (٢٠١٧)**، ودراسة **المالكى وداغستانى (٢٠٢٠)** إلى أن استخدام المنصات التعليمية يؤدى إلى تطوير النمو المهنى ويساعد على تبادل الخبرة بين الزملاء وتسهل عملية التعلم من خلال التعاون التشاركى. كما أوضحت دراسة **حمودة (٢٠١٩)** وجود تأثير معنوى للاختبار الإلكتروني على استجابة المبحوثين بنسبة ٩٥٪.

د. مشكلات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية:

أشارت دراسة **الشريف (٢٠٢٠)** أن أهم معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية تتمثل في أن المحاضرين لا يجيدون التعامل مع التكنولوجيا، وعدم إمتلاكهم مهارات للتعامل معها، مع ارتفاع التكاليف المادية العالية، وحاجة الأنظمة التعليمية المستخدمة إلى عملية تطوير. في حين أوضحت دراسة **المالكى وداغستاني (٢٠٢٠)** أن أهم المعوقات في استخدام المنصات الإلكترونية قلة الموارد المالية للطلاب، وضعف شبكة الإنترنت، وضعف البرامج التدريبية الخاصة. كما بينت دراسة **الخطيب والشمارى (٢٠٢١)** وجود قصور في تطبيق التعليم الإلكتروني منها ضعف القدرة المؤسسية للجامعات، وغياب الثقافة العلمية الإلكترونية، ونقص التمويل، وضعف الرقابة والمتابعة والشفافية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة المتعلقة باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية وتأثيرها على الشباب وسلوكياتهم، قامت الدراسة الحالية بالإسترشاد بهذه الدراسات في تصميم الإستبيان لتحديد أهم العوامل المؤثرة على استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، كما تم الإستفادة من هذه الدراسات السابقة في قياس بعض متغيرات الدراسة الحالية، وتحديد مدى توافق وإختلاف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة السابقة.

قياس المتغيرات البحثية:

تناول هذا البحث قياس مجموعة من المتغيرات، وذلك كما يلى:

أولًا: قياس المتغيرات الشخصية للمبحوثين: وتتضمن:

١. النوع: تم قياس هذا المتغير كمتغير اسمى، وتم الترميز الرقمى للاستجابات كالآتي: ذكر (١)، أنثى (٢).

٢. التخصص: تم قياس هذا المتغير كمتغير اسمى، وتم الترميز الرقمى للاستجابات كالآتى: كلية نظرية (١)، كلية عملية (٢).

٣. الفرقة الدراسية: تم قياس هذا المتغير كمتغير إسمى، وتم الترميز الرقمى للاستجابات كالآتى: الفرقة الأولى (١)، الفرقة الثانية (٢)، الفرقة الثالثة (٣)، الفرقة الرابعة (٤).

٤. سن المبحوث: تم قياس هذا المتغير كمتغير كمى باستخدام الأرقام المطلقة لعدد سنوات المبحوث وقت إجراء الدراسة.

٥. ملكية جهاز إلكتروني: تم قياس هذا المتغير كمتغير إسمى، وتم الترميز الرقمى للاستجابات كالآتى: لا (١)، نعم (٢).

٦. نوع الجهاز الإلكتروني: تم قياس هذا المتغير كمتغير اسمى، وتم الترميز الرقمى للاستجابات كالآتى: موبيل (١)، لاب توب (٢)، تاب (٣)، كمبيوتر عادى (٤).

٧. عدد ساعات تصفح الإنترنت: تم قياس هذا المتغير كمتغير كمى باستخدام الأرقام المطلقة لعدد ساعات تصفح المبحوث للإنترنت يوميًا وقت إجراء الدراسة.

ثانيًا: قياس المتغيرات المتعلقة باستخدام المنصات التعليمية:

١. استخدام منصة تعلمية إلكترونية في العملية التعليمية: تم قياس هذا المتغير كمتغير إسمى، وتم الترميز الرقمى للاستجابات كالآتى: لا (١)، نعم (٢).

٢. اسم المنصة التعليمية الإلكترونية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن اسم المنصة التعليمية الإلكترونية التي استخدامها أثناء دراسة المقررات إلكترونيًا.

٣. عدد المقررات الدراسية التي تم دراستها من خلال المنصة التعليمية الإلكترونية: تم قياس هذا المتغير كمتغير كمى باستخدام الأرقام المطلقة لعدد المقررات الدراسية التي قام المبحوث بدراستها من بداية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية وحتى وقت إجراء الدراسة.

٤. القدرة على استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية: تم قياس هذا المتغير كمتغير رتبى، وتم الترميز الرقمى للاستجابات كالآتى: نعم (٣)، لحد ما (٢)، لا (١).

٥. عدد ساعات تصفح المنصات التعليمية الإلكترونية يوميًا: تم قياس هذا المتغير كمتغير كمى باستخدام الأرقام المطلقة لعدد ساعات تصفح المبحوث للمنصات التعليمية الإلكترونية يوميًا.

٦. نجاح استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية: تم قياس هذا المتغير كمتغير رتبى، وتم الترميز الرقمى للاستجابات كالآتى: ناجح (٣)، لحد ما (٢)، لا (١).

٧. تفضيل النظام التعليمى: تم قياس هذا المتغير كمتغير إسمى، وتم الترميز الرقمى للاستجابات كالآتى: التعليم التقليدي (١)، التعليم الإلكتروني (٢)، التعليم المختلط (٣).

٨. درجة الرضا عن النظام التعليمى المتبع في الكلية: تم قياس هذا المتغير كمتغير رتبى، وتم الترميز الرقمى للاستجابات كالآتى: راضى (٣)، لحد ما (٢)، غير راضى (١).

٩. الإتجاه نحو استخدام التعليم الإلكتروني: تم قياس هذا المتغير بمقياس كمى مكون من عشر عبارات تعبر عن مدى إتجاه المبحوث نحو استخدام التعليم الإلكتروني، ومدى تقديمه لطرق تعليمية شيقة وجذابة للطلاب، ومدى إتاحته الفرصة لتبادل الخبرات بين الأفراد، ومدى الشعور بأنه بيئية آمنة في التعامل، وتم الترميز الرقمى للاستجابات كالآتى: موافق (٣)، محايد (٢)، غير موافق (١) لإتجاه العبارات الإيجابى، مع عكس الترميز في إتجاه العبارات السلبى، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مبحوث وقسمت إلى ثلاث فئات كالآتى: إتجاه سلبى (١٠-١٦ درجة)، إتجاه محايد (١٧- ٢٣ درجة)، اتجاه إيجابى (٢٤-٣٠ درجة).

ثالثًا: قياس متغير أثر المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي:

درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الأفراد: يقصد به في الدراسة درجة إكتساب وتنمية مهارات التواصل والتنظيم التعاونى لدى الشباب الريفي في المرحلة الجامعية، بالإضافة إلى تنمية سلوكهم في التحصيل التعليمى وذلك نتيجة استخدامهم للمنصات التعليمية الإلكترونية. وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمى مكون من سبعة وعشرون عبارة تندرج تحت ثلاثة محاور تشتمل تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي، هى: تنمية مهارات التواصل، تنمية مهارات التنظيم التعاونى، تنمية السلوك التعليمى، وتم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث على حده، وتم تقسيمها حسب المدى إلى ثلاث فئات هى: درجة تأثير منخفضة (٢٧- ٥٣ درجة)، درجة تأثير متوسطة (٥٤- ٨١ درجة)، درجة تأثير مرتفعة (٨٢- ١٠٨ درجة). وفيما يلى سرد للمحاور الثلاث:

١. درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على تنمية مهارات التواصل: تم قياس هذا المتغير بمقياس كمى مكون من ثمانى عبارات تعبر عن درجة تأثير استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية على زيادة التواصل ما بين الطلاب وبعضهم البعض، والمساعدة في اكتساب مهارات جديدة للتواصل مع الآخرين، والمساعدة على تنمية مهارات التعليم الجماعى بالإشتراك مع الآخرين، وتم الترميز الرقمى للاستجابات كالآتى: كبيرة (٤)، متوسطة (٣)، منخفضة (٢)، لا تؤثر (١)، وتم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث، والتقسيم إلى ثلاث فئات حسب المدى هى: درجة تأثير منخفضة (٨- ١٥ درجة)، درجة تأثير متوسطة (١٦- ٢٤ درجة)، درجة تأثير مرتفعة (٢٥- ٣٢ درجة).

٢. درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على تنمية مهارات التنظيم التعاونى: تم قياس هذا المتغير بمقياس كمى مكون من سبعة عبارات تعبر عن درجة تأثير استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية على توفير بيئة تعليمية إلكترونية تشاركية بين الطلاب وبعضهم البعض، المساعدة على إدارة الوقت وتنظيمه بكفاءة، والتدريب على حل المشكلات وتحديد أولوياتهم، وتم الترميز الرقمى للاستجابات كالآتى: كبيرة (٤)، متوسطة (٣)، منخفضة (٢)، لا تؤثر (١)، وتم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث، والتقسيم إلى ثلاث فئات حسب المدى هى: درجة تأثير منخفضة (٧- ١٣ درجة)، درجة تأثير متوسطة (١٤- ٢١ درجة)، درجة تأثير مرتفعة (٢٢- ٢٨ درجة).

٣. درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على تنمية السلوك التعليمى: تم قياس هذا المتغير بمقياس كمى مكون من إثنى عشر عبارة تعبر عن درجة تأثير استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية على المساعدة على مواكبة استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، والمساعدة على التأكد من المعلومات ومدى مصداقيتها، وتنمية مهارة التفكير الناقد لدى الطلاب، وتم الترميز الرقمى للاستجابات كالآتى: كبيرة (٤)، متوسطة (٣)، منخفضة (٢)، لا تؤثر (١)، وتم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث، والتقسيم إلى ثلاث فئات حسب المدى هى: درجة تأثير منخفضة (١٢- ٢٣ درجة)، درجة تأثير متوسطة (٢٤- ٣٦ درجة)، درجة تأثير مرتفعة (٣٧- ٤٨ درجة).

الطريقة البحثية للدراسة:

أجري البحث باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالمعاينة على عينة من الشباب الريفي الجامعي بكلية الألسن (ممثلة للكليات النظرية)، وكلية الزراعة (ممثلة للكليات العملية) بجامعة قناة السويس، حيث تم إختيار الكليتين بإسلوب المعاينة العشوائية البسيطة باستخدام طريقة الكيس المثالى، وبذلك بلغ إجمالى عدد الطلاب بالكليتين نحو (٣٤١٠) طالب وطالبة من واقع كشوفات أسماء الطلاب بكل كلية (**إدارة شئون الطلاب بكلية الزراعة، ٢٠٢١**)، (**إدارة شئون الطلاب بكلية الألسن، ٢٠٢١**)، ولتحديد عدد مفردات عينة البحث الميدانية تم استخدام معادلة ستيفن

ثامبسون فبلغ عدد مفردات العينة الميدانية نحو (٣٤٥) طالب جامعى من أصل ريفى حيث تم إستبعاد إستبيان الطلاب من أصل حضرى، ويمكن توضيح صيغة المعادلة فيما يلى (**Thompson, 2012**؛ العزبى، ٢٠١٧، ص٣٦):

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

حيث إن: N: حجم المجتمع. Z: الدرجة المعيارية: ١.٩٦ d: نسبة الخطأ: ٠.٠٥ p: القيمة الاحتمالية: ٠.٠٥

وتم تجميع البيانات الميدانية باستخدام استبيان إلكتروني عن طريق نماذج جوجل "**Google Form**"، حيث تم إرسال لينك النموذج لطلاب فرق كلية الزراعة، وكلية الآلسن من خلال موقع التواصل الاجتماعى "واتساب"، و"**face book**"، وذلك خلال الفترة من بداية شهر مارس وحتى منتصف شهر مايو عام ٢٠٢١ (الفصل الدراسى الثانى للعام الأكاديمى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١)، وتم الاستجابات على الإستبيان إلكترونيًا، حيث تم استبعاد استجابات الطلاب من أصل حضرى.

وتم تحليل البيانات الميدانية للبحث باستخدام عدة أساليب إحصائية هى: التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابى وحساب الوزن النسبي، معامل ألفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، إختبار "ت" للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، وتحليل الإنحدار المتعدد التدريجى الصاعد "step wise".

الفروض البحثية للدراسة:

١. توجد فروق في درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي ومحاوره (تنمية مهارات التواصل- تنمية مهارات التنظيم التعاونى- تنمية السلوك التعليمى) تبعًا لإختلاف نوع الدراسة.

٢. توجد علاقة إرتباطية معنوية بين العوامل الشخصية المدروسة وبين درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي ومحاوره.

٣. تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة المرتبطة معنويًا مجتمعة إسهامًا معنويًا في تحديد الدرجة الكلية لتأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي المبحوثين.

وتم إختبار هذه الفروض البحثية في صورتها الإحصائية الصفرية.

توصيف عينة البحث:

أولًا: توصيف الخصائص الشخصية للمبحوثين عينة الدراسة:

تبين من جدول رقم (١) أن أكثر من ثلثى مبحوثين عينة الدراسة إناث بنسبة ٦٤.١٪، مقابل ٣٥.٩٪ ذكور. وأن غالبية المبحوثين يدرسون في كلية عملية بنسبة ٨٦.١٪، في مقابل ١٣.٩٪ يدرسون في كلية نظرية. وبالنسبة للفرقة الدراسية إتضح أن أكثرية المبحوثين في الفرقة الثانية بنسبة ٤٢.٣٪، يليها نسبة المبحوثين في الفرقة الثالثة بنسبة ٣٢.٥٪، في حين أن ١٦.٢٪ من إجمالى المبحوثين في الفرقة الرابعة، وأن ٩٪ في الفرقة الأولى. وبالنسبة للسن تبين أن أكثر من نصف المبحوثين في الفئة العمرية (٢٠-٢١ سنة) بنسبة ٥١.٦٪، في حين أن ٣٨.٣٪ في الفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنة)، بينما نسبة ١٠.١٪ من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة في الفئة العمرية (أكبر من ٢١ سنة).كما تبين أن إجمالى المبحوثين لديهم جهاز إلكترونى بنسبة ١٠٠٪، ولكن إتضح تباين وإختلاف نوع الجهاز الإلكتروني الذى يمتلكه المبحوثين حيث أشار ٩٢.٥٪ منهم أنهم يستخدمون الموبيل في تصفح المواقع الإلكترونية، في حين أشار ٥.٥٪ منهم أنهم يستخدمون لاب توب، بينما أشار ٢٪ منهم أنهم يستخدمون كمبيوتر عادى. وبالنسبة لعدد ساعات تصفح الإنترنت تبين أن أكثرية المبحوثين يتصفحوا الإنترنت لمدة (أقل من ٤ ساعات) يوميًا بنسبة ٣٨.٥٪، بينما أشار ٣٢.٥٪ أن عدد ساعات تصفحهم للإنترنت بلغ (٥-٧ ساعات) يوميًا، في حين أشار ٢٩٪ منهم أنهم يتصفحون الإنترنت لمدة (أكثر من ٧ ساعات) يوميًا. كما أوضحت نتائج الجدول أن أكثرية المبحوثين ذو اتجاه سلبى نحو استخدام التعليم الإلكتروني بنسبة ٣٧.٧٪، وأن ٣٦.٨٪ منهم أنهم ذو إتجاه محايد نحو استخدام التعليم الإلكتروني، بينما تبين أن ٢٥.٥٪ منهم أنهم ذو اتجاه إيجابى نحو استخدام التعليم الإلكتروني.

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين عينة الدراسة وفقًا للخصائص الشخصية.

المتغير	الفئات	التكرار	٪	المتغير	الفئات	التكرار	٪
١-النوع	ذكر	١٢٤	٣٥.٩	**٢-التخصص**	عملى	٢٩٧	٨٦.١
	أنثى	٢٢١	٦٤.١	**الدراسى**	نظرى	٤٨	١٣.٩
٣-الفرقة الدراسية	الأولى	٣١	٩	**٤-السن**	أقل من ٢٠ سنة	١٣٢	٣٨.٣
	الثانية	١٤٦	٤٢.٣		٢٠-٢١ سنة	١٧٨	٥١.٦
	الثالثة	١١٢	٣٢.٥		أكبر من ٢١ سنة	٣٥	١٠.١
	الرابعة	٥٦	١٦.٢	**٦-نوع الجهاز**	موبيل	٣١٩	٩٢.٥
٥-ملكية جهاز	لا	صفر	صفر	**الإلكتروني**	لاب توب	١٩	٥.٥
إلكترونى	نعم	٣٤٥	١٠٠		كمبيوتر عادى	٧	٢
٧-عدد ساعات	أقل من ٥ ساعات	١٣٣	٣٨.٦	**٨-الاتجاه نحو**	سلبى (أقل من ١٧ درجة)	١٣٠	٣٧.٧
تصفح الإنترنت	٥-٧ ساعات	١١٢	٣٢.٥	**التعليم**	محايد (١٧-٢٣ درجة)	١٢٧	٣٦.٨
	أكثر من ٧ ساعات	١٠٠	٢٩	**الإلكتروني**	إيجابى (أكبر من ٢٣ درجة)	٨٨	٢٥.٥

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية بمحافظة الإسماعيلية ٢٠٢٠/٢٠٢١.

ثانيًا: توصيف المتغيرات الخاصة باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية: تبين من الجدول رقم (٢) أن إجمالى المبحوثين عينة الدراسة إستخدموا منصات تعليمية إلكترونية في دراسة المقررات داخل كلياتهم وذلك نتيجة إنتشار جائحة كورونا وتطبيق التعليم الإلكتروني بصفة إجبارية في الجامعات. كما تبين أن أكثر من نصف مبحوثين عينة الدراسة لديهم القدرة على تصفح المنصات التعليمية الإلكترونية بدرجة متوسطة بنسبة ٥٤.٨٪، في حين إتضح أن ٤٥.٢٪ منهم أنهم لديهم القدرة على تصفح المنصات التعليمية الإلكترونية بدرجة كبيرة.

وبالنسبة لعدد المقررات الدراسية التي تم تلقيها باستخدام منصة تعليمية إلكترونية تبين أن أكثرية المبحوثين قد درسوا نحو (٥-١٠) مقررات دراسية باستخدام منصة تعليمية إلكترونية بنسبة ٤٤.٩٪، بينما أشار ٣٢.٨٪ أنهم درسوا نحو (أقل من ٥) مقررات دراسية، في حين تبين أن ٢٢.٣٪ من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة أنهم دروسوا (أكثر من ١٠) مقررات دراسية باستخدام منصات تعليمية إلكترونية.

وبالنسبة لعدد ساعات تصفح المنصات التعليمية الإلكترونية إتضح أن أكثرية المبحوثين يتصفحون المنصات التعليمية الإلكترونية من (٣-٤

ساعات) بنسبة ٤١.٧٪، في حين أشار ٢٩.٣٪ أنهم يتصفحون المنصات التعليمية الإلكترونية لـ (أكثر من ٤ ساعات)، بينما أشار ٢٩٪ أن عدد تصفحهم للمنصات التعليمية الإلكترونية بلغ (أقل من ٣ ساعات). وبالنسبة لدرجة نجاح استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية أشار ٧٦.٥٪ من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة لنجاح استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بدرجة متوسطة، في حين أشار ٢٣.٥٪ من إجمالى المبحوثين أن درجة نجاح استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كبير. وبالنسبة لمستوى الرضا عن نظام التعليم في الكلية تبين أن أكثر من نصف المبحوثين مستوى راضهم متوسط عن نظام التعليم المتبع في الكلية التي يدرسون بها بنسبة ٥٦.٨٪ في حين تبين أن ٢٤.١٪ مستوى رضاهم منخفض عن نظام التعليم المتبع في الكلية التي يدرسون بها، بينما تبين أن ١٩.١٪ من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة أن مستوى رضاهم مرتفع عن نظام التعليم المتبع في الكلية التي يدرسون بها. وبالنسبة لأفضلية النظام التعليمى تبين أن أكثر من نصف المبحوثين يفضلون التعليم التقليدى بنسبة ٥٢.٢٪، في حين أشار ٣٦.٢٪ من إجمالى المبحوثين أنهم يفضلون التعليم المختلط، بينما أشار ١١.٦٪ أنهم يفضلون التعليم الإلكتروني.

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات الخاصة باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.

المتغير	الفئات	التكرار	٪	المتغير	الفئات	التكرار	٪
١-استخدام منصة	لا	صفر	صفر	٢-القدرة على تصفح	درجة منخفضة	صفر	صفر
تعليمية إلكترونية	نعم	٣٤٥	١٠٠	المنصات التعليمية	درجة متوسطة	١٨٩	٥٤.٨
٣-عدد ساعات تصفح	أقل من ٣ ساعات	١٠٠	٢٩		درجة كبيرة	١٥٦	٤٥.٢
المنصات التعليمية	٣-٤ ساعات	١٤٤	٤١.٧	٤-عدد المقررات التي	أقل من ٥ مقررات	١١٣	٣٢.٨
الإلكترونية	أكثر من ٤ ساعات	١٠١	٢٩.٣	تم تلقيها باستخدام	٥-١٠ مقررات	١٥٥	٤٤.٩
٥-درجة أفضلية النظام	التعليم التقليدى	١٨٠	٥٢.٢	منصة تعليمية إلكترونية	أكثر من ١٠ مقررات	٧٧	٢٢.٣
التعليمى.	التعليم الإلكتروني	٤٠	١١.٦	٦-الرضا عن نظام	منخفض	٨٣	٢٤.١
	التعليم المختلط	١٢٥	٣٦.٢	التعليم في الكلية	متوسط	١٩٦	٥٦.٨
(ن=٣٤٥)					مرتفع	٦٦	١٩.١

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية بمحافظة الإسماعيلية ٢٠٢٠/٢٠٢١.

نتائج الدراسة الميدانية

أولًا: المنصات التعليمية الإلكترونية التي يستخدمها الشباب الجامعي بمحافظة الإسماعيلية: لتحقيق الهدف البحثى الأول والمتعلق بالتعرف على أهم المنصات التعليمية الإلكترونية التي يستخدمها الشباب الجامعي بمحافظة الإسماعيلية، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين، ويمكن توضيح النتائج فيما يلى:

اتضح من شكل رقم (١) أن أكثر المنصات التعليمية الإلكترونية استخدامًا من قبل الشباب الجامعي المبحوثين هى منصة "ميكروسوفت تيمز" بنسبة بلغت ٥٢.٦٪، يليها المنصة التعليمية الإلكترونية "بنك المعرفة المصري" بنسبة ٣٦.٨٪، يليها المنصة التعليمية "زووم" بنسبة ٦.٧٪، يليها المنصة التعليمية Google Classroom بنسبة ٣.٢٪، يليها المنصة التعليمة الإلكترونية "Udemy.Edrak" بنسبة ٠.٩٪.

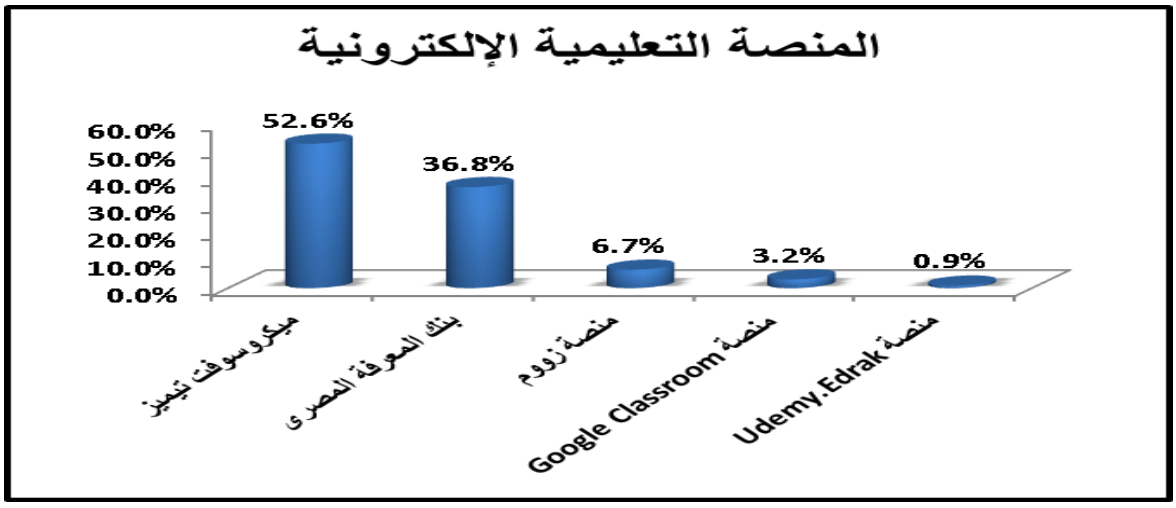

شكل (١) المنصات التعليمية الإلكترونية التي يستخدمها الشباب الجامعي بمحافظة الإسماعيلية.

ثانيًا: درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي ومحاوره (تنمية مهارات التواصل- تنمية مهارات التنظيم التعاونى- تنمية السلوك التعليمى) بمحافظة الإسماعيلية:

لتحقيق الهدف البحثى الثانى والمتعلق بالتعرف على درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي ومحاوره بمحافظة الإسماعيلية، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين، ويمكن توضيح النتائج فيما يلي:

١. درجة التأثير على تنمية مهارات التواصل: تبين من نتائج جدول رقم (٣) أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة ٥٦.٥٪ أشاروا إلى أن تأثير استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية متوسط على تنمية مهارات التواصل لديهم، في حين أشار ٣٤.٨٪ أن درجة التأثير مرتفعة، بينما أشار ٨.٧٪ من إجمالى المبحوثين أن التأثير على تنمية مهارات التواصل لديهم كان منخفض.

٢. درجة التأثير على تنمية مهارات التنظيم التعاونى: تبين من نتائج جدول رقم (٣) أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة ٥٧.١٪ أشاروا إلى

أن تأثير استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية على تنمية مهارات التنظيم التعاونى متوسط، في حين أشار ٢٥.٢٪ أن التأثير كان مرتفع، مقابل أن ١٧.٧٪ منهم أشاروا إلى أن التأثير كان منخفض.

٣. درجة التأثير على السلوك التعليمى: تبين من نتائج جدول رقم (٣) أن ما يقارب من ثلثى المبحوثين أكدوا على تأثير استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية متوسط على تنمية السلوك التعليمى لديهم، في حين أكد ٢٩.٣٪ منهم أن التأثير على تنمية سلوكهم التعليمى كان مرتفع، بينما أشار ١١٪ من إجمالى المبحوثين أن تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على تنمية سلوكهم التعليمى منخفض.

٤. الدرجة الكلية لتأثير المنصات التعليمية الإلكترونية: تبين من نتائج جدول (٣) أن غالبية المبحوثين بنسبة ٦٩.٩٪ أكدوا على أن استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية ذو تأثير متوسط على سلوكهم، في حين أشار ٢٤.٩٪ من إجمالى المبحوثينأكدوا على تأثرهم بهذه المنصات التعليمية بدرجة كبيرة، بينما أشار ٥.٥٪ أن درجة تأثيرهم بالمنصات التعليمية كان منخفض.

كما تبين من شكل رقم (٢) أن أكثر المحاور التي أثر عليها استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية هى محور تنمية مهارات التواصل بأهمية نسبية ٣٤.٧٪، تلاها التأثير على تنمية السلوك التعليمى بأهمية نسبية ٣٣.٥٪، وأخيرًا التأثير على تنمية مهارات التنظيم التعاونى بأهمية نسبية ٣١.٨٪.

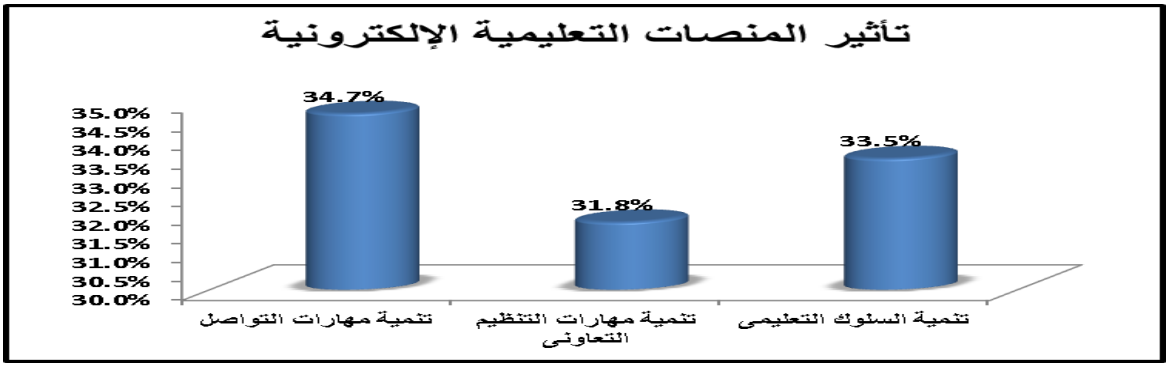

شكل (٢) تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على محارو السلوك الاجتماعى للشباب الجامعي الريفي بمحافظة الإسماعيلية.

ثالثًا: الفروق في درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي ومحاوره (تنمية مهارات التواصل- تنمية مهارات التنظيم التعاونى- تنمية السلوكالتعليمى) تبعًا لإختلاف نوع الدراسة:

لتحقيق الهدف البحثى الثالث والمتعلق بتحديد الفروق في درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي ومحاوره تبعًا لإختلاف نوع الدراسة، تم وضع الفرض البحثى الأول، وللتحقق من صحته تم صياغة الفرض الإحصائى التالى " لا توجد فروق في درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي ومحاوره (تنمية مهارات التواصل- تنمية مهارات التنظيم التعاونى- تنمية السلوك التعليمى) تبعًا لإختلاف نوع الدراسة"، ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام إختبار (ت) للفروق بين عينيتن مستقلتين، ويمكن توضيح النتائج فيما يلي:

تبين من جدول رقم (٤) وجود فروق معنوية إحصائيًا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي الريفي المبحوثين في درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي ومحاوره (تنمية مهارات التواصل- تنمية مهارات التنظيم التعاونى- تنمية السلوك التعليمى–الإجمالى) تبعًا لإختلاف نوع الدراسة حيث بلغت قيمة (ت) على التوالى ٣.٠٦٣- ، ٣.٣٥٢- ، ٣.٩٠٥-، ٤.٠٨٢- وهى قيم دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠١ وذلك لصالح الدراسة في الكليات العملية.

وبناءًا على هذه النتيجة يمكن رفض الفرض الإحصائى الصفرى وقبل الفرض الذى ينص على وجود فروق معنوية في درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي ومحاوره تبعًا لإختلاف نوع الدراسة.

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي لتأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي عينة الدراسة (ن=٣٤٥).

المتغير	الفئات	التكرار	٪	المتوسط المرجح	الأهمية النسبية
١- درجة التأثير على تنمية مهارات التواصل	منخفضة (أقل من ١٦ درجة)	٣٠	٨.٧	١٣٠	٣٤.٧٪
	متوسطة (١٦- ٢٤درجة)	١٩٥	٥٦.٥		
	مرتفعة (أكبر من٢٤ درجة)	١٢٠	٣٤.٨		
٢-درجة التأثير على تنمية مهارات التنظيم التعاونى	منخفضة (أقل من ١٤ درجة)	٦١	١٧.٧	١١٩.٣	٣١.٨٪
	متوسطة (١٤-٢١درجة)	١٩٧	٥٧.١		
	مرتفعة (أكبر من٢١ درجة)	٨٧	٢٥.٢		
٣- درجة التأثير على السلوك التعليمى.	منخفضة (أقل من ٢٤درجة)	٣٨	١١	١٢٥.٥	٣٣.٥٪
	متوسطة (٢٤-٣٦درجة)	٢٠٦	٥٩.٧		
	مرتفعة (أكبر من٣٦ درجة)	١٠١	٢٩.٣		
٤-الدرجة الكلية لتأثير المنصات التعليمية الإلكترونية	منخفضة (أقل من ٥٤ درجة)	١٩	٥.٥	٣٧٤.٨	١٠٠٪
	متوسطة (٥٤-٨١درجة)	٢٤٠	٦٩.٦		
	مرتفعة (أكبر من٨١ درجة)	٨٦	٢٤.٩		

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية بمحافظة الإسماعيلية ٢٠٢٠/٢٠٢١.

جدول (٤). دلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي الريفي المبحوثين في مستوى تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على السلوك الاجتماعى تبعًا لإختلاف نوع الدراسة (ن=٣٤٥).

المحور	كلية نظرية (ن=٤٨)		كلية عملية (ن=٢٩٧)		الفروق بين المتوسطات	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى			
التأثير على تنمية مهارات التواصل	١٧.٨	٣.١	١٩.١	٢.٥	١.٣-	٣.٠٦٣-	دالة عند ٠.٠١ لصالح الكلية العملية
التأثير على تنمية مهارات التنظيم التعاونى	١٤.٣	٢.٨	١٥.٨	٣.٤	١.٥-	٣.٣٥٢-	دالة عند ٠.٠١ لصالح الكلية العملية
التأثير على السلوك التعليمى	٢٤.٢	٤.٥	٢٧.٠٤	٥.٢	٢.٨٤-	٣.٩٠٥-	دالة عند ٠.٠١ لصالح الكلية العملية
الدرجة الكلية لتأثير المنصات التعليمية الإلكترونية	٥٦.٣	٨.٦	٦١.٩	٩.٩	٥.٦-	٤.٠٨٢-	دالة عند ٠.٠١ لصالح الكلية العملية

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية بمحافظة الإسماعيلية ٢٠٢٢/٢٠٢١.

رابعًا: العوامل الشخصية المؤثرة على استخدام الشباب الجامعي الريفي للمنصات التعليمية الإلكترونية بمحافظة الإسماعيلية:

لتحقيق الهدف البحثى الرابع والمتعلق بتحديد العوامل الشخصية المؤثرة على مستوى تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي ومحاوره، تم استخدام معامل الإرتباط البسيط لبيرسون لتحديد العوامل المرتبطة، وتم استخدام معامل الإنحدار التدريجى الصاعد لتحديد أكثر العوامل المؤثرة على درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي، ويمكن توضيح النتائج فيما يلى:

أ-العلاقة الإرتباطية بين العوامل الشخصية وبين مستوى تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي: لتحديد العلاقة الإرتباطية بين العوامل الشخصية المدروسة وبين درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي ومحاوره، تم وضع الفرض البحثى الثانى للدراسة، ولإختبار صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الإحصائى التالى "لا توجد علاقة إرتباطية معنوية بين العوامل الشخصية المدروسة وبين درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي ومحاوره"، ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الإرتباط البسيط لبيرسون، ويمكن توضيح النتائج فيما يلى:

تبين من جدول رقم (٥) وجود علاقة إرتباطية إيجابية معنوية إحصائيًا بين المتغيرات الشخصية المدروسة المتمثلة في عدد ساعات تصفح الإنترنت، وعدد ساعات تصفح المنصة التعليمية الإلكترونية، والإتجاه نحو التعليم الإلكتروني عند مستوى دلالة ٠.٠١، وعدد المواد الدراسية التي تم دراستها باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وبين درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي المبحوثين، كما تبين من نتائج الجدول عدم وجود علاقة إرتباطية معنوية إحصائيًا بين متغير سن المبحوث وبين درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي المبحوثين. وعلى ذلك يتضح أنه كلما زاد عدد ساعات تصفح المبحوثين للإنترنت وزاد عدد تصفحهم للمنصات التعليمية الإلكترونية وزاد عدد المواد الدراسية التي يدرسونها على المنصات التعليمية الإلكترونية وكان إتجاههم إيجابى نحو استخدام التعليم الإلكتروني كلما أدى ذلك إلى زيادة درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي.

وبناءًا على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائى الصفرى وقبول الفرض الذى ينص على وجود علاقة إرتباطية بين بعض متغيرات الشخصية المدروسة التي أظهرت معنوية مع متغير تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية، في حين يتم قبول الفرض الإحصائى الصفرى في حالة المتغيرات التي لم تظهر معنوية إحصائية مع متغير تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية. **ب-العوامل المؤثرة على الدرجة الكلية لتأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي:** لتحديد العوامل المؤثرة على الدرجة الكلية لتأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي، تم وضع الفرض البحثى الثالث لبيان الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات الإرتباط مجتمعة في تفسير جزء من التباين الكلى لدرجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي المبحوثين، ولإختبار صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الصفرى التالى: "لاتسهم المتغيرات المستقلة المدروسة المرتبطة معنويًا مجتمعة إسهامًا معنويًا في تحديد الدرجة الكلية لتأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي المبحوثين"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام التحليل الإنحدارى المتعدد التدريجى الصاعد، ويمكن توضيح النتائج فيما يلى:

توضح نتائج جدول رقم (٦) وجود ثلاثة متغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة إسهامًا معنويًا في تفسير التباين الكلى للدرجة الكلية لتأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي

جدول (٥). العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات الشخصية المدروسة وبين درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الريفي الجامعي.

المتغير	معامل ارتباط بيرسون
١-السن	٠.٠٤٨
٢-عدد ساعات تصفح الإنترنت	**٠.١٩٨
٣-عدد المواد الدراسية التي تم دراستها باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية	*٠.١١٤
٤-عدد ساعات تصفح المنصة التعليمية الإلكترونية	**٠.١٤٤
٥-الإتجاه نحو التعليم الإلكتروني	**٠.٤٤٣

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية بمحافظة الإسماعيلية ٢٠٢٢/٢٠٢١.

المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل التحديد ٠.٢٢٥ وبلغت قيمة "ف" المحسوبة ٣٢.٩٨٨ وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠١ مما يشير إلى أن هذه المتغيرات المستقلة المدروسة والمرتبطة معنويًا مجتمعة تفسر نحو ٢٢.٥٪ من التباين الكلى في الدرجة الكلية لتأثير المنصات التعليمية الإلكترونية، ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات الثلاثة على الترتيب من الأكبر للأصغر كما يلى: الإتجاه نحو التعليم الإلكتروني، وعدد ساعات تصفح المنصة التعليمية الإلكترونية، وعدد المواد الدراسية التي دراستها باستخدام المنصة التعليمية الإلكترونية، وكانت نسبة مساهمة كل متغير من هذه المتغيرات في تفسير جزء من التباين كل على حده بالترتيب كما يلى: ١٩.٦٪، ١.٨٪، ١.١٪ وكانت تأثيرات هذه المتغيرات إيجابية.

وبناءًا على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائى الصفرى وقبول الفرض البحثي الرابع لمعنوية تأثير المتغيرات المدروسة مجتمعة في تحديد الدرجة الكلية لتأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على السلوك الاجتماعى لدى الشباب الريفي الجامعي المبحوثين.

جدول (٦) نتائج التحليل الإنحدارى المتعدد التدريجى الصاعد لعلاقة المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة بالدرجة الكلية لتأثير المنصات التعليمية على سلوك الشباب الريفي الجامعي المبحوثين.

تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط المتعدد (R)	٪ التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع (R^2)	٪ للتباين المفسر للمتغير التابع	معامل الإنحدار الجزئى غير المعيارى (B)	معامل الإنحدار الجزئى المعيارى (Beta)	قيمة "ت" المحسوبة	الترتيب
١-الإتجاه نحو التعليم الإلكتروني	٠.٤٤٣	٠.١٩٦	٠.١٩٦	٠.٧٦٤	٠.٤٤٣	**٩.٢٨٥	الأول
٢-عدد ساعات تصفح المنصة التعليمية الإلكترونية	٠.٤٦٣	٠.٢١٤	٠.٠١٨	٠.٦٤٧	٠.١١٦	*٢.٣٩١	الثانى
٣-عدد المواد الدراسية التي درستها باستخدام المنصة التعليمية الإلكترونية	٠.٤٧٤	٠.٢٢٥	٠.٠١١	٠.٢٠٩	٠.١٠٦	*٢.١٨٠	الثالث

معامل الإرتباط المتعدد= ٠.٤٧٤ معامل التحديد =٠.٢٢٥ قيمة ف المحسوبة = ٣٢.٩٨٨**
*= مستوى معنوية ٠.٠٥ **= مستوى معنوية ٠.٠١ ن= ٣٤٥

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية بمحافظة الإسماعيلية ٢٠٢١/٢٠٢٢.

خامسًا: الآثار الايجابية لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي الريفي بمحافظة الإسماعيلية: لتحقيق الهدف الخامس من الدراسة الحالية والمتعلق بتحديد الآثار الإيجابية لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي الريفي، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين، كما تم استخدام المتوسط المرجح لاستجابات المبحوثين لتحديد الأهمية النسبية للآثار الإيجابية، ويمكن توضيح النتائج فيما يلى:

يتضح من جدول رقم (٧) وجود آثار إيجابية لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، ومن أهم هذه الإيجابيات وفقًا لاستجابات الشباب الجامعي الريفي المبحوثين أن التعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية يساعد على الحماية من الاصابة بالأمراض نتيجة عدم التفاعل المباشر بمتوسط مرجح ١٤٢.٧ درجة، يليها أن المنصات التعليمية الإلكترونية توفر تسجيل المادة المعروضة للرجوع اليها وقت الحاجة بمتوسط مرجح ١٢٩.٥ درجة، سهولة التسجيل في المنصات التعليمية الإلكترونية بمتوسط مرجح ١٢٤.٣ درجة، في حين تبين أن أقل الآثار الإيجابية وفقًا لاستجابات المبحوثين كانت أن المعلومات التي يتعلمها الطلاب من المنصات التعليمية الإلكترونية تكون في الذاكرة لوقت أكبر بمتوسط مرجح ١١١.٧ درجة.

سادسًا: المشكلات والمعوقات التي تواجه الشباب الجامعي الريفي بمحافظة الإسماعيلية عند استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، ومتطلبات تطويرها من وجهة نظرهم: لتحقيق الهدف السادس من الدراسة الحالية والمتعلق بالتعرف على المشكلات والمعوقات التي تواجه الشباب الجامعي الريفي عند استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية ومتطلبات تطويرها، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين، كما تم استخدام المتوسط المرجح لاستجابات المبحوثين لتحديد الأهمية النسبية للمشكلات، ويمكن توضيح النتائج فيما يلى:

أ-**المشكلات والمعوقات التي تواجه الشباب الجامعي الريفي عند استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية والتي تتعلق بالطلاب:**

تبين من جدول رقم (٨) أن أكثر المشكلات والمعوقات التي تواجه الشباب الجامعي الريفي عند استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية وتتعلق بالطلاب وفقًا للأهمية النسبية لاستجابات المبحوثين هى ضعف انتباه الطلاب وزيادة السرحان من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية بمتوسط مرجح ١٤٢.٣ درجة، يليها صعوبة متابعة كل الطلاب على المنصة التعليمية الإلكترونية بمتوسط مرجح ١٤٠ درجة، يليها عدم التدريب والتأهيل الكافى للطلاب على استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بمتوسط مرجح ١٣٨.٣ درجة، وجاء في الترتيب الأخير عدم الاقتناع بالمنصات التعليمية بمتوسط ١١٥.٨ درجة.

ب-**المشكلات والمعوقات التي تواجه الشباب الجامعي الريفي عند استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية والتي تتعلق بالإمكانيات المتاحة:** تبين من جدول رقم (٨) أن أكثر المشكلات والمعوقات التي تواجه الشباب الجامعي الريفي عند استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية وتتعلق بالإمكانيات المتاحة وفقًا للأهمية النسبية لاستجابات المبحوثين هى التكلفة المرتفعة للاتصال بالإنترنت من أجل تصفح المنصات التعليمية الإلكترونية بمتوسط مرجح ١٤٠ درجة، يليها صعوبة الاتصال بالإنترنت بمتوسط مرجح ١٢٤.٥ درجة، يليها عدم توفر أجهزة مناسبة بمتوسط مرجح ١٢٤.٢ درجة، وجاء في الترتيب الأخير صعوبة الاشتراك بالمنصات التعليمية الإلكترونية بمتوسط مرجح ١١٥.٣ درجة.

جدول (٧) التوزيع العددي والنسبي لاستجابات الشباب الجامعي الريفي المبحوثين وفقًا للآثار الإيجابية لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.

العبارات	كبيرة		متوسطة		صغيرة		المتوسط المرجح	الترتيب
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪		
١-يساعد التعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية على الحماية من الاصابة بالأمراض نتيجة عدم التفاعل المباشر.	٢٠٦	٥٩.٧	٩٩	٢٨.٧	٤٠	١١.٦	١٤٢.٧	١
٢- توفر المنصات التعليمية الإلكترونية تسجيل المادة المعروضة للرجوع اليها وقت الحاجة.	١٥٧	٤٥.٥	١١٨	٣٤.٢	٧٠	٢٠.٣	١٢٩.٥	٢
٣- سهولة التسجيل في المنصات التعليمية الإلكترونية.	١٢٧	٣٦.٨	١٤٧	٤٢.٦	٧١	٢٠.٦	١٢٤.٣	٣مكرر
٤-تساعد المنصات التعليمية من الحد من التنمر بين الطلاب وبعضهم	١٢٢	٣٥.٤	١٥٧	٤٥.٥	٦٦	١٩.١	١٢٤.٣	٣مكرر
٥-توفر المنصات التعليمية الإلكترونية مكتبة رقمية متنوعة لمصادر المعلومات المختلفة التي تفيد العملية التعليمية	١١٠	٣١.٩	١٧٨	٥١.٦	٥٧	١٦.٥	١٢٣.٨	٤
٦-تساعد المنصات التعليمة على زيادة الحصيلة المعرفية لدى الطلاب نتيجة التشجيع للتعلم الذاتى والاعتماد على النفس.	١٠٨	٣١.٣	١٦٣	٤٧.٢	٧٤	٢١.٤	١٢٠.٧	٥
٧- يسهل التنقل بين مكونات المنصة التعليمية الإلكترونية.	١١٦	٣٣.٦	١٤٦	٤٢.٣	٨٣	٢٤.١	١٢٠.٥	٦
٨-تتضمن المنصة التعليمية الإلكترونية خاصية التنبيهات للاطلاع على كل ما هو جديد في المنصة	١٠١	٢٩.٣	١٥٦	٤٥.٢	٨٨	٢٥.٥	١١٧.٢	٧
٩-تساعد المنصات التعليمية الإلكترونية في بناء مجتمع يهتم بالتعليم ويمتاز بالتعلم الحر.	٩٣	٢٧	١٥٦	٤٥.٢	٩٦	٢٧.٨	١١٤.٥	٨
١٠- تتضمن المنصة التعليمية الإلكترونية على قائمة مهمات وأوامر سهلة الاستخدام	٩٥	٢٧.٥	١٤٨	٤٢.٩	١٠٢	٢٩.٦	١١٣.٨	٩
١١-المعلومات التي يتعلمها الطلاب من المنصات التعليمية الإلكترونية تكون في الذاكرة لوقت أكبر.	٦١	١٧.٧	٢٠٣	٥٨.٨	٨١	٢٣.٥	١١١.٧	١٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية بمحافظة الإسماعيلية ٢٠٢٢/٢٠٢١.

جدول (٨). التوزيع العددي والنسبي لاستجابات الشباب الجامعي الريفي المبحوثين وفقًا للمشكلات والمعوقات التي تواجه الشباب الجامعي الريفي عند استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية (ن=٣٤٥).

العبارات	كبيرة		متوسطة		صغيرة		المتوسط المرجح	الترتيب
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪		
أولًا: المشكلات والمعوقات المتعلقة بالطلاب:								
١-ضعف انتباه الطلاب وزيادة السرحان من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية	١٩٧	٥٧.١	١١٥	٣٣.٣	٣٣	٩.٦	١٤٢.٣	١
٢-صعوبة متابعة الطلاب على المنصة التعليمية الإلكترونية.	١٩٥	٥٦.٥	١٠٥	٣٠.٤	٤٥	١٣	١٤٠	٢
٣-عدم التدريب والتأهيل الكافى للطلاب على استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.	١٨١	٥٢.٥	١٢٣	٣٥.٧	٤١	١١.٩	١٣٨.٣	٣
٤-انعدام المساواة بين الطلاب في الوصول إلى منصات التعليمية الإلكترونية.	١٤٧	٤٢.٦	١٥٤	٤٤.٦	٤٤	١٢.٨	١٣٢.٢	٤
٥-عدم وجود مدرسين مؤهلين للتعامل مع الطلاب على المنصات التعليمية الإلكترونية	١٤٦	٤٢.٣	١٤٩	٤٣.٢	٥٠	١٤.٥	١٣١	٥
٦-التأثير على القدرات السمعية والبصرية للطلاب.	١٣٠	٣٧.٧	١٧٠	٤٩.٣	٤٥	١٣	١٢٩.٢	٦
٧-انخفاض المهارة في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية والتصفح عليها	٩٢	٢٦.٧	١٦٨	٤٨.٧	٨٥	٢٤.٦	١١٦.٢	٩
٨-عدم الاقتناع بالمنصات التعليمية.	١٠٩	٣١.٦	١٣٢	٣٨.٣	١٠٤	٣٠.١	١١٥.٨	١٠
ثانيًا: المشكلات والمعوقات التي تتعلق بالإمكانيات المتاحة								
١-التكلفة المرتفعة للاتصال بالإنترنت من أجل تصفح المنصات التعليمية الإلكترونية.	١٩٠	٥٥.١	١١٥	٣٣.٣	٤٠	١١.٦	١٤٠	١
٢-صعوبة الاتصال بالإنترنت.	١٢٣	٣٥.٧	١٥٦	٤٥.٢	٦٦	١٩.١	١٢٤.٥	٢
٣-عدم توفر أجهزة مناسبة.	١٢٤	٣٥.٩	١٥٢	٤٤.١	٦٩	٢٠	١٢٤.٢	٣
٤-صعوبة الاشتراك بالمنصات التعليمية الإلكترونية	٩٣	٢٧	١٦١	٤٦.٧	٩١	٢٦.٤	١١٥.٣	٤

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية بمحافظة الإسماعيلية ٢٠٢٢/٢٠٢١.

ب-المتطلبات اللازمة لزيادة فعالية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر الشباب الجامعي الريفي بمحافظة الإسماعيلية:

تبين من جدول رقم (٩) وجود عدة متطلبات أساسية يمكن من خلالها زيادة فعالية استخدام الشباب الجامعي الريفي للمنصات التعليمية الإلكترونية، ومن أهم هذه المتطلبات وفقًا لاستجابات المبحوثين التدريب الفعلى للطلاب على كيفية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بنسبة ٨٩٪، يليها العمل على وجود انترنت في المدن الجامعية بنسبة ٦٩.٩٪، يليها العمل على توفير شبكات الإنترنت وتحسين جودته حتى يسهل على الطلاب الدخول على المنصات التعليمية الإلكترونية في وقت المحاضرة بنسبة ٦٧.٥٪، وجاء في الترتيب الأخير اتاحة المنصة التعليمية الإلكترونية أثناء الامتحانات للاجابة على تساؤلات الطلاب بنسبة ١١.٠١٪.

جدول (٩) التوزيع العددي والنسبي لاستجابات الشباب الجامعي الريفي المبحوثين وفقًا للمتطلبات اللازمة لزيادة فعالية المنصات التعليمية الإلكترونية (ن=٣٤٥).

المتطلبات	العدد	٪
١-توفير شبكات الإنترنت وتحسين جودته حتى يسهل على الطلاب الدخول على المنصات التعليمية الإلكترونية في وقت المحاضرة	٢٣٣	٦٧.٥٪
٢-العمل على توفير جهاز لكل طالب يكون من خصائصه الدخول على المنصة التعليمية الإلكترونية	١٢٧	٣٦.٨٪
٣-العمل على وجود انترنت في المدن الجامعية	٢٤١	٦٩.٩٪
٤-التدريب الفعلى للطلاب على كيفية استخدام المنصات التعليمية	٣١٠	٨٩.٨٪
٥-التدريب الفعلى لأعضاء هيئة التدريس على كيفية استخدام المنصة التعليمية الإلكترونية	١٧٥	٥٠.٧٪
٦-العمل على إيجاد نظام هجين ما بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدى بالحضور	٩٥	٢٧.٥٪
٧-الحرص على توفير المادة العلمية كاملة على المنصة التعليمية للرجوع إليها وقت الحادة	٤٣	١٢.٥٪
٨-وجود لجان مراقبة على المنصات التعليمية الإلكترونية أثناء المحاضرات	٧٨	٢٢.٦٪
٩-إلتزام أعضاء هيئة التدريس بمواعيد المحاضرات الفعلية وعدم الدخول على المنصة في مواعيد مختلفة	٤٤	١٢.٧٪
١٠-اتاحة المنصة التعليمية الإلكترونية أثناء الامتحانات للاجابة على تساؤلات الطلاب.	٣٨	١١.٠١٪

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية بمحافظة الإسماعيلية ٢٠٢٢/٢٠٢١.

مناقشة النتائج:

توصلت الدراسة الراهنة إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بتأثير استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي، ومن أهم هذه النتائج:

١. أن أكثرية المبحوثين ذو اتجاه سلبى نحو استخدام التعليم الإلكتروني بنسبة ٣٧.٧٪، حيث أن الشباب الجامعي الريفي يفضل التعليم التقليدى والحضور والتفاعل المباشر أثناء المحاضرات عن استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية وقد يرجع ذلك إلى محدودية قدرتهم في استخدام وتصفح المنصات التعليمية الإلكترونية. وتختلف هذه النتيجة مع ما أشارت إليه كل من دراسة الشوارية (٢٠١٩)، ودراسة البحيرى (٢٠١٩)، ودراسة المالكى وداغستانى (٢٠٢٠)، ودراسة الخيبرى (٢٠٢١) فقد أشاروا إلى ارتفاع اتجاه المبحوثين نحو استخدام التعليم الإلكتروني واستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.

٢. أن قدرة الشباب الجامعي الريفي على تصفح المنصات التعليمية الإلكترونية، ونسبة نجاح استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كان بدرجة متوسطة بنسبة ٥٤.٨٪، ٧٦.٥٪ على التوالى، وهذا يشير إلى أن الشباب الجامعي الريفي لديهم قدرة محدودة على استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية على الرغم من إيجادتهم استخدام منصات التواصل الاجتماعى.

٣. أنه تم التطبيق الإجبارى للتعليم الإلكتروني من خلال إستخدم المنصات التعليمية الإلكترونية في دراسة المقررات داخل جميع كليات الجامعة نتيجة إنتشار جائحة كورونا وذلك بنسبة ١٠٠٪، مما يشير ذلك إلى سعى الجامعات إلى تطبيق التعليم الإلكتروني بجانب التعليم التقليدى إنطلاقًا من التحول الرقمى التي تسعى إليه الدولة المصرية، ومحاولة تقليل الإختلاط والتزاحم لتقليل إنتشار الأمراض. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج كل من دراسة الشوارية (٢٠١٩)، ودراسة المالكى وداغستانى (٢٠٢٠)، ودراسة الخيبرى (٢٠٢١) والتي أشارت لارتفاع استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.

٤. أن أكثر من نصف المبحوثين مستوى راضهم متوسط عن نظام التعليم المتبع في الكلية التي يدرسون بها بنسبة ٥٦.٨٪، وأنهم يفضلون التعليم التقليدى عن التعليم الإلكتروني بنسبة ٥٢.٢٪. وتتفق هذه النتيجة مع آراء **النظرية المعرفية** والتي تشير إلى أن إدراك الفرد للأشياء هو المحدد لإستجابته، وعلى ذلك فإن المبحوثين عينة الدراسة مستوى رضاهم عن المنصات التعليمية الإلكترونية متوسط نتيجة عدم الإدراك المعرفى لكيفية استخدام هذه المنصات وفقًا لما ورد من استجابات المبحوثين حول المشكلات التي تواجههم عند استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.

٥. أن أهم المنصات التعليمية الإلكترونية التي تم استخدامها في الجامعات المصرية بصفة عامة، وبالأخص في محافظة الاسماعيلية كانت منصة **"ميكروسوفت تيمز"** بنسبة بلغت ٥٢.٥٪، **ومنصة بنك المعرفة المصري** بنسبة ٣٦.٨٪، ومنصة **"زووم"** بنسبة ٦.٧٪، منصة **Google Classroom** بنسبة ٣.٢٪، والمنصة التعليمة الإلكترونية **"Udemy.Edrak"** بنسبة ٠.٩٪.

٦. أن تأثير استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي متوسط بنسبة ٦٩.٩٪، وأن أكثر المحاور التي أثر عليها استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية هى محور تنمية مهارات التواصل بأهمية نسبية ٣٤.٧٪، تلاها التأثير على تنمية السلوك التعليمى بأهمية نسبية ٣٣.٥٪، وأخيرًا التأثير على تنمية مهارات التنظيم التعاونى بأهمية نسبية ٣١.٨٪. ويمكن تفسير ذلك إلى أن إتجاه الأفراد إلى استخدام التعليم الإلكتروني سلبى وأنهم يفضلون التعليم التقليدى وعلى ذلك فإن درجة تأثير استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوكياتهم كانت متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من العنيزى (٢٠١٧)، وفارس وآخرون (٢٠١٩)، وحمودة (٢٠١٩)، والباوى وغازى (٢٠١٩)، وعبادى (٢٠١٩)، والمالكى وداغستانى (٢٠٢٠)، ومرعى (٢٠٢٠)، والشريف (٢٠٢٠) من حيث التأكيد على التأثير الإيجابى لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية على مهارات التنظيم التعاونى، وتنمية معارف ومهارات الإتصال لدى الطلاب، والعمل على اشراكهم في التفاعل مع التكنولوجيا من خلال المنصات التعليمية ومقارنة بالطريق التعليمية التقليدية. كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه **النظرية السلوكية والتي** تشير إلى أن الفرد يكتسب أساليب سلوكية جديدة تساعده على التكيف مع متغيرات بيئته، لذا عند التطبيق الإجبارى لنظام التعليم الإلكتروني باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية حاول الشباب الجامعي التكيف مع ذلك مما أدى لإكتسابهم سلوكيات تمكنهم من التعامل مع هذه المنصات بما يتلائم مع ظروفهم المحيطة بهم، وبالتالى كان لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية تأثير على سلوكيات هؤلاء الشباب، وعلى تنمية مهاراتهم. كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الخطيب والشمارى (٢٠٢١) والتي أكدت على ضعف استخدام التعليم الإلكتروني بالجامعات.

٧. وجود فروق معنوية إحصائيًا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي الريفي المبحوثين في درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي ومحاوره (تنمية مهارات التواصل- تنمية مهارات التنظيم التعاونى- تنمية السلوك التعليمى– الإجمالى) تبعًا لإختلاف نوع الدراسة وذلك لصالح الدراسة في الكليات العملية. وقد يرجع ذلك إلى أن الكليات العملية يطلب منهم بإستمرار عمل تقارير علمية وتعلم ذاتى باستخدام شبكة الإنترنت وعلى

ذلك يكون لهم المقدرة على تصفح المواقع الإلكترونية التعليمية وبالتالى التأثير على سلوكياتهم ومهاراتهم التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشواربة (٢٠١٩) والتي أكدت على وجود فروق معنوية في درجة استخدام المنصات التعليمية تبعًا للتخصص. كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الخيبري (٢٠٢١) التي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام المنصات التعليمية تعزى للمؤهل العلمي.

٨. وجود علاقة إرتباطية إيجابية معنوية إحصائيًا بين المتغيرات الشخصية المدروسة: عدد ساعات تصفح الإنترنت، وعدد ساعات تصفح المنصة التعليمية الإلكترونية، والإتجاه نحو التعليم الإلكتروني، وعدد المواد الدراسية التي تم دراستها باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية وبين درجة تأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي المبحوثين. أى أنه كلما زاد عدد ساعات تصفح الفرد للإنترنت وزادت عدد ساعات تصفحه للمنصات التعليمية الإلكترونية وكان إتجاهه إيجابى نحو استخدام التعليم الإلكتروني كلما أدى ذلك إلى زيادة درجة التأثير لهذه المنصات على سلوكياته وإكتسابه مهارات جديدة تؤهله إيجاده استخدام المنصات الإلكترونية والتي سوف تكون ركن أساسى في العصر الحديث ليس فقط في مجال التعليم ولكن في كافة مجالات الحياة في ضوء توجه الدولة إلى تعميم التحول الرقمى. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجهنى (٢٠١٩) التي أشارت لعدم وجود علاقة بين سهولة التعلم وكفائته وبين عدد المقررات المدروسة من خلال المنصة التعليمية الإلكترونية.

٩. وجود ثلاثة متغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة إسهامًا معنويًا في تفسير التباين الكلى للدرجة الكلية لتأثير المنصات التعليمية الإلكترونية على سلوك الشباب الجامعي الريفي المبحوثين بنسبة بلغت ٢٢.٥٪، وهذه المتغيرات هى: الإتجاه نحو التعليم الإلكتروني بنسبة ١٩.٦٪، وعدد ساعات تصفح المنصة التعليمية الإلكترونية بنسبة ١.٨٪، وعدد المواد الدراسية التي دراستها باستخدام المنصة التعليمية الإلكترونية بنسبة ١.١٪ وكانت تأثيرات هذه المتغيرات إيجابية.

١٠. وجود آثار إيجابية لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية أهمها أن التعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية يساعد على الحماية من الاصابة بالأمراض نتيجة عدم التفاعل المباشر، وأن المنصات التعليمية الإلكترونية توفر تسجيل المادة المعروضة للرجوع اليها وقت الحاجة، وسهولة التسجيل في المنصات التعليمية الإلكترونة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دحمانى (٢٠٢٠) التي أكدت على أهمية التوجه لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لما تتميز به من توفير الوقت والجهد والمسافة والتكلفة. كما تتفق هذه النتيجة مع آراء نظرية **الحتمية التكنولوجية** والتي تشير إلى أن الوسائل التكنولوجية الحديثة تعمل على تقريب المسافات بين المعلم والمتعلم، وتعمل على توفير الوقت والتكلفة.

١١. أن أهم المشكلات والمعوقات التي تواجه الشباب الجامعي الريفي عند استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية وتتعلق بالطلاب ضعف انتباه الطلاب وزيادة السرحان من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية، وصعوبة متابعة كل الطلاب على المنصة التعليمية الإلكترونية، وعدم التدريب والتأهيل الكافى للطلاب على استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الشريف (٢٠٢٠)، كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه **النظرية المعرفية** فالشباب الجامعي سوف يقبل على متابعة دروسهم من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية إذا ما توفر لديهم الإدراك والمعرفة الكاملة بكيفية استخدام هذه المنصات التعليمية، وهذا لم يحدث مع مبحوثين عينة الدراسة حيث كان يواجههم عدم التأهيل اللازم لاستخدام المنصة وبالتالى أثر ذلك على مدى إستفادتهم من المنصة التعليمية الإلكترونية.

١٢. أن أهم المشكلات والمعوقات التي تواجه الشباب الجامعي الريفي عند استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية وتتعلق بالإمكانيات المتاحة التكلفة المرتفعة للاتصال بالإنترنت من أجل تصفح المنصات التعليمية الإلكترونية، وصعوبة الاتصال بالإنترنت، عدم توفر أجهزة مناسبة، وصعوبة الاشتراك بالمنصات التعليمية الإلكترونية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه نتائج دراسة المالكى وداغستاني (٢٠٢٠)، ودراسة الخطيب والشمارى (٢٠٢١).

توصيات الدراسة:

وفقًا لما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصى الدراسة بما يلى:

١-حرص الجامعات على عقد ندوات ودورات تدريبية متنوعة عن المنصات التعليمية الإلكترونية للطلاب لزيادة مهاراتهم في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية وتعظيم الإستفادة منها.

٢- ضرورة حرص الجامعات على تذليل كافة العقبات والمعوقات التي تعوق تطبيق استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لتحقيق الإستفادة القصوى منها وتطوير العملية التعليمية بما يتناسب مع متطلبات التكنولوجيا الحديثة.

٣- الاهتمام بتوفير خدمة الإنترنت بشكل دائم داخل الجامعات، مع تبسيط المقررات الدراسية وتحويلها إلى نسخ إلكترونية بحيث تكون متاحة بإستمرار للطلاب ويسهل تداولها عبر المنصات التعليمية الإلكترونية.

٤- محاولة الدمج ما بين التعليم التقليدى مع التعليم الإلكتروني باستخدام المنصات التعليمية في الجامعات المصرية من خلال استثمار المنصات التعليمية الإلكترونية والإستفادة من إيجابيتها في تطوير العميلة التعليمية بالجامعات المصرية.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

إدارة شئون الطلاب بكلية الألسن (٢٠٢٠/ ٢٠٢١): " **بيان بعدد طلاب كلية الآلسن في العام الدراسى ٢٠٢٠/٢٠٢١**"، كلية الآلسن، الإسماعيلية.

إدارة شئون الطلاب بكلية الزراعة (٢٠٢٠/ ٢٠٢١): " **بيان بعدد طلاب كلية الزراعة في العام الدراسى ٢٠٢٠/٢٠٢١**"، كلية الزراعة، الإسماعيلية.

البارودى، منال (٢٠١٥):" **التعليم الإلكتروني والتعليم الإفتراضى "اتجاهات عالمية معاصرة"**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

الباوى، ماجدة إبراهيم وأحمد باسل غازى (٢٠١٩): "أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني"، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، مجلد٢، العدد(٢)، ص ص١٢٣-١٧٠.

التعئية العامة للتخطيط العمرانى (٢٠١٧): **"الرؤية المستقبلية والمشروعات الداعمة لتنمية محافظة الاسماعيلية "**، وزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية.

البحيرى، شيرين عبد الحفيظ (٢٠١٩): "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس (منصة إدمودو Edmodo نموذجا)، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد (٥١)، ج(١)، ص ص٢٦٣-٢٨٨.

الجزار، أحمد حمودة وعادل إبراهيم محمد على ومحمود أمين محمد منيسى (٢٠١٨): "دراسة المصادر المعلوماتية الزراعية للمرشيدين الزراعيين في مجال الانتاج النباتى بمحافظة البحيرة"،

مجلة العلوم الزراعية المستدامة، مجلد٤٤، العدد(٣)، ص ص٩٥-١٠٧.

الجزار، محمد حمودة وعادل إبراهيم الحاملولى وعبد العليم سيد أحمد الشافعى وسحر أحمد ندا (٢٠٢١): "الاستخدام الارشادى لوسائل التواصل الاجتماعى في عمل الإرشاديين العامليين ببعض المحافظات المصرية، **مجلة العلوم الزراعية المستدامة**، مجلد٤٧، العدد(٤)، ص ص٤٤٥-٤٥٩.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٠)**: " بيان بعدد الشباب "، https://www.capmas.gov.eg**

الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء (٢٠٢١): **" مصر في أرقام ٢٠٢١ "**، جمهورية مصر العربية.

الجهنى، ليلى سعيد سويلم (٢٠١٩):" تقييم منصة إدمودو الإلكترونية في ضوء معايير سهولة الاستخدام "، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد (١١)، ص ص١٦١-١٩٢.

الخطيب، خليل محمد ومحمد ضيف الله الشمارى (٢٠٢١): " واقع التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية"، **المجلة الدولية لبحوث ودراسات لعلوم الإنسانية والاجتماعية "**، المجلد١، العدد(٢)، ص ص١٠٠-١٣٣.

الخولى، سحر عبد المنعم الخولى (٢٠٢١):" الاتجاهات الحديثة في بحوث استخدام الوسائل الإلكترونية في التعليم داخل كليات وأقسام الاعلام- رؤية تحليلية نقدية "، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، العدد(٣٣)، ص ص٢٧٨-٣٥٥.

الطراح، علي أحمد (٢٠٠٣): **"**المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الكويتي (دراسة ميدانية مقارنة)، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد ١٩، عدد (٢).

السيد، إبراهيم جابر (٢٠١٣): **" المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي (السلوك المدرسي- الزواج العرفي- الطلاق- الانحراف الجنسي- إدمان الإنترنت) "**، الطبعة الأولى، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

السيد، أحمد عبد العال عبد الله (٢٠١٧):" أثر استراتيجية التعلم المقلوب الموجه بمهارات التفكير ما وراء المعرفى في تنمية مهارات استخدام المنصات التعليمية التفاعلية لدى طلبة ماجستير تكنولوجيا التعليم **"**، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، مجلد٢٢، عدد(٣)، ص ص١٠٩٩- ١١٥٦.

الشريف، أسامة عبد الغفار محمد (٢٠٢٠): " دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا"، **المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية** "، أكاديمية رواد التميز للتدريب والإستشارات والتنمية البشرية، مجلد ١، عدد(١)، ص ص١٤٥-١٨١.

الشنوانى، إيمان مصطفى على (٢٠٢٠):" الآثار النفسية المترتبة على جائحة كورونا لدى طالبات كلية التربية الرياضية"، **المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة "**، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، مجلد٣، عدد(٩٠)، ص ص٩-٢٦.

الشواربة، داليه خليل عبد الكريم (٢٠١٩): **" درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها "**، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

العزبى، محمد إبراهيم العزبى (٢٠١٧): **" كيفية تصميم وتحديد حجم العينة في الدراسات الاجتماعية "**، الطبعة الأولى، دار الحرة للطباعة، الأزريطة، الأسكندرية.

العنزى، أحمد مساعد ربح منهل محمد (٢٠٢١): " فاعلية برنامج تدريبى قائم على منصات التعلم الإلكتروني التفاعلية في تنمية مهارات استخدام تطبيقات الواقع المعزز لدى معلمى المرحلة المتوسطة بالكويت "، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأسكندرية، مجلد٣١، العدد(١)، ص ص٢١-٦٠.

المالكى، هيفاء جار الله معيض وبلفيس بنت اسماعيل داغستانى (٢٠٢٠): " دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهنى لمعلمات الطفولة المبكرة (دراسة تقويمية) "، **المجلة التربوية**، كلية التربية، العدد(٧٣)، ص ص١١٢٧-١١٥٦.

بومجان، نادية (٢٠١٦): **" بناء برنامج معرفي سلوكي لتخفيف الضغط النفسي لدى الأستاذة الجامعية المتزوجة "**، رسالة دكتوراة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

دافيدوف، ليندا (١٩٨٣): **" مدخل علم النفس "**، ترجمة سيداطواب، محمود عمر، نجيب خزام، فؤاد أبو حطب، طبعة ثانية، دار المريخ، الرياض.

راوية، حمزة (٢٠١٦):" **ملامح النظرية السلوكية في ظل مناهج تعليم أنشطة اللغة العربية في الطور الأول من المرحلة الابتدائية في الجزائر- مدرسة الهاشمى سويد "نموذجًا "**، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

جلال، سعد (١٩٨٦): **"الطفولة والمراهقة"**، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي.

حجازي، عزت (١٩٨٥) **الشباب العربي ومشكلاته**، سلسلة عالم المعرفة، سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

عبد النعيم، رضوان (٢٠١٦): " **المنصات التعليمية- المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت** "، الطبعة الأولى، دار العلوم للنشر والتوزيع.

فارس، نجلاء محمد ومحمود محمد حسين وعلى حسن عبادى (٢٠١٩): " فاعلية منصة تعليمية إلكترونية قائمة على القصص التشاركية الرقمية لتنمية التنظيم التعاونى والإنتماء إلى الوطن لدى طلاب جامعة جنوب الوادى"، **المجلة التربوية "**، كلية التربية، العدد(٦٨)، ص ص٥٠٥-٦٠٥.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠٢١): " **وصف مصر بالمعلومات "**، الإصدار الثانى عشر، مجلس الوزراء.

ملوك، مجدى محمد وكمال صلاح صقر (٢٠٢١): "دراسة إدراك المزارعين بأهمية تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال أثناء انتشار وباء كورونا المستجد في اتخاذ القرارات الإنتاجية والتسويقية في محافظة الأسكندرية"، **مجلة العلوم الزراعية المستدامة**، مجلد٤٧، العدد(١)، ص ص٧٧-٩١.

وداعة الله، محمد العوض محمد (٢٠٢٠): " **مواقع التواصل الاجتماعى وقضايا الشباب الجامعي "**، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ثانيا: المراجع الإنجليزية

Edmodo (2018). **Our story. Retrieved 30 March 2018, from**: https://www.edmodo.com/about.

Manowong, S. (2016). Undergraduate students' perceptions of Edmodo as a supplementary learning tool in an EFL classroom. Silpakorn University Journal of Social Sciences, **Humanities, and Arts**, 16(2), pp137-162.

Microsoft (2020). **Microsoft Teams More ways to be a team**, available in 22/12/2020, on: https://www.microsoft.com/en/microsoft-teams/group-chat-software

Thompson, S. K ,(2012). "**Sampling"**, Third Edition ,p:59-60

Yanhong, S. (2018). Design of Digital Network Shared Learning Platform Based on SCORM Standard. **International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET)**, 13(7), pp214-227.

Contribution of author:

The authors has made whole steps of the work: (Design, Data collection, Data analysis and interpretation, drafting the article, Critical revision of the article, and final approval of the version to be published).

The authors has no conflict of interest to declare. There is no financial interest to report. I certify that the submission is original work and is not under review at any other publication.

The Impact of Electronic Educational Platforms on The Behavior of University Rural Youth in Ismailia Governorate

Sahar M.Sh. Newaser* and Amany A. F. Ahmed**

**Agric. Econ. Dept., Branch of Rural Sociol., Fac. Agric., Zagazig Univ., Egypt.*
***Econ. Extension and Rural Sociol. Dept., Fac. Agric., Suez Canal Univ., Egypt*

THE RESEARCH aimed to: identify the degree of impact of electronic educational platforms on the behavior of university rural youth in Ismailia Governorate. The study was conducted at Suez Canal University in Ismailia Governorate on a sample of 345 male and female students using a simple random sampling method during the academic year 2020/2021. The data were collected using "Google Form" questionnaire, and the data were analyzed using: frequencies and percentages, weighted mean, Pearson correlation coefficient, T-test, and "Step Wise" regression. The study found: that the most important electronic educational platforms that were used in Egyptian universities were the "Microsoft Teams" educational platform with a percentage of 52.5٪, and the Egyptian Knowledge Bank platform with a percentage of 36.8٪. The results also showed the medium effect of electronic educational platforms on the behavior of rural university youth in the rate of 69.9٪. and the axes most affected by the electronic educational platforms was the development of communication skills with a relative importance of 34.7٪. The results also showed three independent variables contributed significantly to explaining the total variance of the impact of electronic educational platforms on the behavior of rural university youth at a rate of 22.5٪, these variables are: the trend towards e-education by 19.6٪, and the number of hours of using the electronic educational platform by 1.8 ٪, and the number of subjects studied using the electronic educational platform by 1.1٪, the effects of these variables were positive.

Keywords: Electronic Educational Platforms, communication skills, cooperative organization skills, The Impact, The Behavior, University Rural Youth, Ismailia Governorate.